السودان يشكو إثيوبيا والإمارات لمجلس الأمن

الجيش يسحق قوات المليشيات التي هاجمت النيل الأزرق

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاثنين 26 يناير 2026م الموافق 7 شعبان 1447هـ | العدد 506 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

لأول مرة منذ 3 أعوام.. انعقاد مجلس الوزراء في الخرطوم

الصين تفتح أبوابها لأساتذة الجامعات السودانية بمنح دراسية ممولة بالكامل

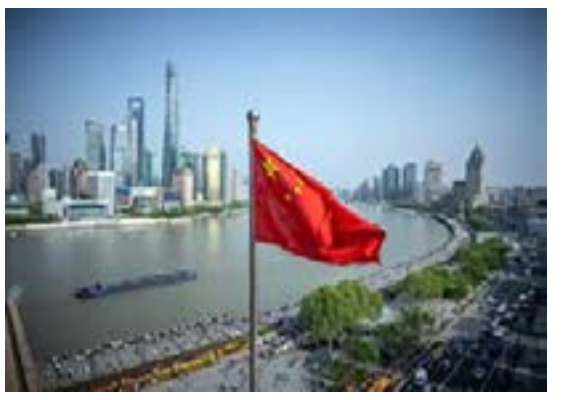

أعلنت الإدارة العامة للتدريب بوزارة التعليم العالي عن فتح باب التقديم لمنحة صينية مخصصة لأساتذة الجامعات السودانية والباحثين بالمراكز الحكومية، وتشمل المنح مزايا متعددة، أبرزها الإعفاء الكامل من الرسوم الدراسية، وتوفير سكن جامعي، وراتب شهري بحسب الدرجة الأكاديمية، إضافة إلى التأمين الصحي

الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان يكتب إفتتاحية العدد الأخير لمجلّة (ألماناك دبلوماتيك) التركية

(ص 6)

5

البرهان يشيع الرباعية ويتمسك بالعودة لجدة

7

إختفاء الطالبة (مسك اليمن) في عطبرة

13

استقبال حافل للهلال بكيجالي والفريق يستأنف اعداده للإياب بالاثنين

8 بالواضح — فتح الرحمن النحاس

8 السودان في قلب المعادلة.. زيارة المخابرات المصرية وإعادة تشكيل الأمن والاستقرار — عمرو خان

9 بعد.. و.. مسافة — مصطفى أبو العزائم

14 ألوان الحياة — صلاح عمر الشيخ

(البراميل المتفجرة) تقتل المئات في جنوب السودان

حذّر فريق من الخبراء المستقلين التابعين للأمم المتحدة من مخاطر وقوع «عنف جماعي ضد المدنيين» في جنوب السودان الذي تشهد مناطقه الجنوبية تجدداً للقتال أسفر عن نزوح أكثر من 180 ألف شخص

وأعربت لجنة حقوق الإنسان في جنوب السودان في بيان عن «قلقها البالغ» جراء الوضع في ولاية جونقلي حيث تدور منذ أواخر ديسمبر معارك بين الجيش الخاضع لقيادة الرئيس سلفا كير، والقوات الموالية لنائبه السابق رياك مشار الموقوف منذ مارس والمتهم بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية»وأدى تجدد القتال في دولة جنوب السودان إلى نزوح أكثر من 180 ألف شخص، بينما تحدث شهود عيان عن استخدام عشوائي للبراميل المتفجرة، وفرار مدنيين إلى منطقة المستنقعات.وقال دانيال دينغ (35 عاماً) -وهو واحد من آلاف النازحين بسبب القتال في جونقلي- لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» عبر الهاتف: «أنا عالق، وإذا ساءت الأمور فإن المكان الآمن الوحيد الذي يمكنني الذهاب إليه هو المستنقعات». وتحدث عن قتال عنيف وقع الأسبوع الماضي في مقاطعة دوك؛ حيث يعيش، بعدما سيطرت قوات مشار على المنطقة، قبل أن ترغمها القوات الحكومية على الانسحاب. وأضاف: «لقد قُتل كثيرون»، مقدّراً العدد بنحو 300 مقاتل

وأكد دينغ أن «معظم الناس يستقرون تحت الأشجار. لقد نُهبت منازلهم والمرافق الصحية أو أُحرقت، وتفشّى الجوع»

وأوضح مصدر في منظمة غير حكومية في جوبا، طلب عدم كشف هويته، أن القتال في جونقلي بدأ في ديسمبر في منطقة تسمى بيري. وأضاف أن الحكومة ردت بهجمات جوية «عشوائية»، شملت استخدام براميل متفجرة ضد المدنيين الذين تعتبرهم «مُعادين» لها، وأمرتهم بمغادرة المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة

وأكد مصدر آخر من منظمة غير حكومية أن براميل متفجرة سقطت على مقربة من مرافق صحية.

وقال المسؤول في المجتمع المدني المحلي، بول دينغ بول، عبر الهاتف: «تم تصنيف جزء كبير من جونقلي مناطق حمراء، ما يعني غياب الوصول الإنساني والرحلات الجوية... يواصل الناس الفرار، ويزداد عددهم في بور ليلاً ونهاراً». ولفت إلى أن تقدير عدد القتلى أمر مستحيل؛ لأن كثيراً من السكان ما زالوا يختبئون «في الأدغال».

وقال مدير العمليات في منظمة «أطباء بلا حدود» غول بادشاه، من العاصمة الكينية نيروبي، إنهم واجهوا صعوبة في تموين الفرق الموجودة على الأرض في جونقلي، ما أدى إلى نقص «كارثي» في الإمدادات.

الجيش يسحق قوات المليشيات التي هاجمت النيل الأزرق

تمكنت القوات المسلحة السودانية من صد هجوم عنيف لمليشيا الدعم السريع المدعومة من قوات الحركة الشعبية (جوزيف تكا) على منطقتي ملكن والسلك.وقالت مصادر إن المليشيات منيت بهزيمة ساحقة وقاسية،وتم تشتيت القوات المتمردة المهاجمة واستلام كميات كبيرة من العتاد الحربي وآلياتهم العسكرية. وكشفت المصادر أن المليشيا كانت تهدف للاستيلاء على ملكن وهاجمت المنطقة من عدة محاور وجبهات ،كما قامت بمناورة بجزء من قواتها في منطقة سلك وقد باءت مخططاتهم بالفشل واوضحت المصادر أن إثيوبيا عجلت بنقل أثقال التمرد من أراضيها إلى الداخل السوداني. وأكد دخول القوات المنهزمة إلى داخل الأراضي الإثيوبية. وكانت المصادر قد قالت إن الاستخبارات العسكرية رصدت تحركات للمليشيا والحركة الشعبية في تلك المناطق، بهدف فتح جبهة جديدة للقتال، مشددة على أن الجيش وضع جميع تحوطاته لصد أي هجوم. وكانت مصادر إعلامية قد تحدثت عن حشود لمليشيا الدعم السريع تخطط للهجوم على منطقتي الكرمك وقيسان في إقليم النيل الأزرق، انطلاقًا من الأراضي الإثيوبية. وكان الجيش السوداني قد استطاع، في يونيو الماضي، طرد المليشيا من مناطق في النيل الأزرق جنوب شرقي السودان، حيث انسحبت الأخيرة تحت وطأة الهجمات العسكرية إلى مناطق متاخمة للحدود مع إثيوبيا وجنوب السودان

السودان يشكو إثيوبيا والإمـارات لمجلس الأمن

تقدم السودان بشكوى رسمية إلى مجلس الأمن الدولي وعديد من القوى الإقليمية ضد إثيوبيا ودولة الإمارات، لإحاطتهم علماً بتطورات عسكرية وأمنية خطيرة استهدفت السيادة الوطنية،

وأوضحت الشكوى بحسب (نبض السودان) أن الإمارات تعمل على تجميع وحشد قوات من المرتزقة في المناطق الحدودية بين إثيوبيا والسودان، مع رصد مؤشرات واضحة تهدف لاستهداف ولاية النيل الأزرق التي ظلت تنعم باستقرار نسبي. وأرفقت الحكومة مع شكواها معلومات استخباراتية وصوراً للأقمار الصناعية تظهر مهابط لطائرات مسيرة ومعسكرات تدريب نشطة داخل الأراضي الإثيوبية تم رصدها وتوثيقها بدقة

البرهان يوجه بترقية وتطوير العلاقات السودانية الصينية

وجه رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان، بترقية وتطوير العلاقات السودانية الصينية، مشيدا بالمستوى المتقدم الذي وصلت إليه علاقات البلدين الصديقين

والتقى البرهان بسفير السودان لدى الصين عمر عيسى، بمناسبة وداعه لتسلم مهام منصبه سفيرا للسودان لدى جمهورية الصين الشعبية. حيث تم اللقاء بحضور وكيل وزارة الخارجية السفير معاوية عثمان خالد

وأوضح السفير عمر عيسى في تصريح صحفي أنه تلقى توجيهات من رئيس المجلس السيادي تصب في صالح ترقية وتطوير علاقات السودان مع الصين .مبيناً أن العلاقات السودانية الصينية علاقات استراتيجية هامة تحظى برعاية كريمة من قيادتي البلدين الصديقين، وقال أنه سيبذل قصارى جهده من أجل تنمية وتقوية هذه العلاقات بما يخدم مصالح الشعبين السوداني والصيني. وأضاف «ما تلقيته من توجيهات من رئيس مجلس السيادة ستكون بمثابة خارطة طريق لعملي خلال الفترة القادمة »

مقتل وإصابة ٢١ شخصا في انفجار قنبلة يدوية بشرق دارفور

لقي طفل مصرعه وأصيب 20 آخرون، إثر انفجار قنبلة يدوية «قرنيت» بسوق عسلاية ، في ولاية شرق دارفور. وقال شهود عيان لـ(دارفور24)، إن اثنين من الشباب تشاجرا في موقع مقهى ليلي داخل السوق، فأقدم أحدهما على تفجير عبوة «قرنيت» وسط تجمع من المواطنين المتواجدين بالمكان.وأشار الشهود إلى أن الحادث أدى إلى مقتل طفل يبلغ من العمر 13 عاماً على الفور، وإصابة 20 آخرين جرى نقلهم إلى مستشفى الضعين التعليمي. وعزت مصادر أمنية أسباب الحادث إلى الانتشار الواسع لعبوات القرنيت المتفجرة وسط الشباب، إضافة إلى وجود مقاتلين عائدين من جبهات القتال

تركيا تؤكد دعمها للسودان في معركته حتى النصر

قال سفير تركيا لدى السودان، الفاتح يلدز، إن السودان سينتصر في معركته ضد الميليشيا المتمردة دفاعاً عن عزته وكرامته، مؤكداً أن البلاد ستنهض من جديد. وأوضح يلدز -خلال مخاطبته المنتدى الثقافي الاجتماعي الدبلوماسي الذي انعقد بمدينة بورتسودان- أن السودان تمكن، رغم ظروف الحرب، من إفشال المخططات والمؤامرات التي استهدفته

وأشار السفير التركي إلى أن بلاده ليست فقط إلى جانب السودان أو خلفه، وإنما تقف معه، متمنياً للشعب السوداني السلام والثبات والقوة.وأكد يلدز استمرار دعم تركيا ومساندتها للسودان، موضحاً أن العلاقات بين الشعبين تجاوزت إطار العلاقات الاستراتيجية التقليدية، ولا يمكن اختزالها في الوثائق أو الكلمات، بل تستند إلى عمق تاريخي وروابط ثقافية راسخة. وشدد على تمسك تركيا بدعم سيادة السودان وسلامة أراضيه ووحدة ترابه

كما نوّه إلى أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيواصل دعم الجهود السياسية والدبلوماسية الرامية إلى تحقيق الاستقرار في السودان، إلى جانب استمرار وصول سفن المساعدات الإنسانية التركية إلى ميناء بورتسودان، مؤكداً أنها لن تتوقف

كارثة غامضة.. آلاف (الفئران) النافقة تغزو (نهر عطبرة)

يشهد شرق السودان كابوساً حقيقياً، فعلى ضفاف نهر عطبرة عند ملتقى نهر سيتيت، قبالة مدينة الشواك بولاية القضارف أثار مشهد صادم الرعب في قلوب السكان

فقد امتدت على ضفاف النهر مئات الفئران النافقة، وتحول المكان الذي كان مصدراً للحياة إلى مسرح نفوق جماعي، وسط مخاوف بشأن تلوث المياه.كما انتشرت روائح كريهة في المكان، وسط صدمة السكان وقلقهم من كارثة أكبر قد تكون على الأبواب.فيما اجتاح مقطع فيديو وثّق المشهد وسائل التواصل بسرعة البرق، محوّلًا الواقعة إلى زلزال في الشارع السوداني، وسط تساؤل الناس: "هل دخل السمّ إلى النهر؟ هل تلوث شريان الحياة؟" .وحذر المواطن الذي صور الكارثة، الجميع من شرب الماء من النهر، بعد مشاهدته نفوق أعداد هائلة من الفئران على سطحه.في حين قالت سيدة من خشم القربة لـالعربية.نت/الحدث.نت : فجأة ظهرت لدينا الفئران بأعداد هائلة. وبتنا نكتشف يوميا عشرات الجثث، أحيانا تصل إلى 61 فأرا دفعة واحدة" .كما أكدت أن "الوضع أصبح لا يُحتمل، وكل المنطقة تقريبا متأثرة.. الأمر مخيف ومروع" .فيما قال آخرون إن "الفئران تقفز في السرير والمطبخ، وكأنها تريد احتلال البيوت.. آلاف الفئران الجائعة تخرب الممتلكات، ولا نعرف إن كانت السموم آمنة" .كما حذروا من أن نهر عطبرة، أهم مصدر للمياه، بات مغطّى بالفئران النافقة، ما زاد القلق على سلامة المياه

في المقابل، أعلنت السلطات بكسلا في محاولة لتبديد المخاوف، أن ظاهرة انتشار ونفوق الفئران تشمل مناطق الشجراب وخشم القربة والحفائر وضفتي نهر عطبرة، مشيرة إلى أن الظاهرة سبق ظهورها في ولايات الجزيرة وسنار والقضارف.وأرجعت الأسباب إلى التكاثر الكبير للفئران نتيجة توقف حملات المكافحة خلال العامين الماضيين بسبب الحرب، مضيفة أن وصول الفئران إلى كسلا كان في شكل أسراب كبيرة قادمة من مسافات بعيدة، مع توقعات بانتهاء الظاهرة خلال فترة قصيرة.كما أكدت أن الفحوص المعملية للفئران الحية والنافقة جاءت سالبة ولا تحمل أي أمراض

من جانبه، قال وزير الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية كسلا، خضر رمضان، في تصريحات صحفية، إن انتشار الفئران في محلية خشم القربة يُعد ظاهرة غير مألوفة، مشيراً إلى أنها قادمة من ولاية سنار، وأن أسباب تكاثرها تعود إلى توقف حملات المكافحة لمدة عامين. وأكد أن نفوقها طبيعي ولا ينقل الأمراض، وأن السبب الرئيسي لموتها هو نقص الغذاء، ما يعزز الطبيعة البيولوجية للحدث وليس أي تأثير وبائي أو كيميائي

كذلك أكدت نتائج لجان علمية في ولايات أخرى، مثل لجنة ولاية الجزيرة، أن النفوق حدث نتيجة انفجار عددي طبيعي للفئران بعد غياب المكافحة بسبب الحرب. ولفتت إلى أن الفئران النافقة لم تُظهر أي علامات تسمم أو أمراض، ولم تُكتشف أي مؤشرات كيميائية أو وبائية.

حكومة الخرطوم ترتب لتسليم منهوبات المواطنين المستردة

كشفت محلية الخرطوم عن ترتيبات لاعتماد مقار لتجميع منهوبات المواطنين التي جرى استردادها عقب تحرير الخرطوم وتحريزها بأقسام الشرطة، تمهيداً لتسليمها لأصحابها.وأكد الاجتماع الدوري للإيرادات بالمحلية، الذي انعقد الأحد، برئاسة المدير التنفيذي بالإنابة كمال عوض الكريم مصطفى، أن المواقع المقترحة جاءت وفق توجيهات الولاية القاضية بتحديد مقار مخصصة لتجميع المنهوبات، بما يتيح للمواطنين التعرف عليها واستلامها وفقاً للإجراءات القانونية المتبعة

لأول مرة منذ ٣ أعوام.. انعقاد مجلس الوزراء في الخرطوم

عقد مجلس الوزراء السوداني،الأحد، اجتماعه الأول الخاص عقب عودة الحكومة الاتحادية من بورتسودان إلى العاصمة القومية الخرطوم.وكانت الحكومة السودانية والمؤسسات الاتحادية اتخذت من بورتسودان، شرقي البلاد، عاصمة مؤقتة لنحو ثلاثين شهراً منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023.

وقال وزير الثقافة والإعلام، خالد الإعيسر، في تصريحات صحفية، إن مجلس الوزراء أنهى اجتماعه الأول بالخرطوم كتدشين عملي لعودة الجهاز التنفيذي لمزاولة نشاطه من العاصمة القومية. وأضاف الإعيسر أن كافة الوزارات الاتحادية قد عادت إلى الخرطوم، مع الإبقاء على مكاتب تنسيق صغيرة في بورتسودان لبعض الوزارات، ولا سيما الخارجية والمالية.ترأس الجلسة رئيس الوزراء، كامل إدريس، بمشاركة كامل الطاقم الوزاري البالغ 22 وزيراً. كما شارك في الجلسة، التي تحمل الرقم (1) لمجلس الوزراء خلال العام 2026، كل من مدير جهاز المخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل، ووالي ولاية الخرطوم أحمد عثمان حمزة، وحاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي.

وبشأن أجندة الجلسة التي عُقدت بمقر أمانة حكومة ولاية الخرطوم، أفاد الإعيسر بأن الاجتماع ناقش ضرورة مراجعة الجبايات، وقضايا مكافحة المخدرات والتهريب، فضلاً عن استعراض رؤية رئيس الوزراء للمشروعات القومية الكبرى، ومناقشة ملف الهوية الرقمية الوطنية

ضبط نحو ١٥ ألف أجنبي مخالف للإقامة في الخرطوم

كشفت الشرطة عن ضبط 14،966 أجنبيًا مقيمًا إقامة غير مشروعة من مختلف الجنسيات في الفترة من من يوليو 2024 حتى ديسمبر 2024. وشرعت سلطات ولاية الخرطوم، منذ استعادة الجيش للعاصمة الخرطوم في مايو 2025، في حصر اللاجئين بهدف ترحيلهم إلى معسكرات اللجوء وإلى بلدانهم.وقال الناطق الرسمي باسم الشرطة، العميد فتح الرحمن محمد التوم، لـ(الترا سودان) إن لجنة إخلاء الخرطوم من اللاجئين والأجانب نفذت 259 حملة خلال الفترة من يوليو 2024 حتى ديسمبر 2024. وأشار إلى أن الحملة أسفرت عن ضبط 14،966 أجنبيًا مقيمًا إقامة غير مشروعة من مختلف الجنسيات. وأوضح أنه تم ترحيل 11،434 منهم، فيما تم نقل 6،187 لاجئًا إلى المعسكرات

وأكد أن الهدف من الحملات هو إخلاء ولاية الخرطوم من الوجود الأجنبي غير المشروع، وذلك بترحيل اللاجئين إلى المعسكرات وإبعاد الأجانب المخالفين إلى دولهم

شبكات إماراتية إسرائيلية لتهريب السلاح لمليشيا حميدتي

كشف مصدر مطلع في جهاز استخباراتي أوروبي عن شبكة معقدة لتهريب الأسلحة إلى السودان، تتورط فيها إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، وتصب في دعم مليشيا «الدعم السريع» بقيادة «حميدتي»

وأفاد المصدر بأن شركات متخصصة في إنتاج الأسلحة عقدت صفقات مع ليبيا لبيع أسلحة خفيفة ومتوسطة لصالح صدام حفتر. وبأوامر من الإمارات، يتم نقل هذه الأسلحة عبر الأراضي الليبية إلى المليشيا في السودان

ويشير المصدر إلى أن الإمارات قامت خلال أسبوع واحد بإدخال كميات كبيرة من الأسلحة إلى ليبيا ومن ثم تهريبها إلى السودان، وهو ما يفسره البعض بأنه دليل على وقوف الإمارات في وجه المصالح السعودية في كل من اليمن والسودان

وتحاول السعودية منع تدفق الأسلحة إلى ليبيا والسودان، وكشفت التحقيقات الأولية عن تورط إسرائيلي وإماراتي في هذه العمليات.ويحذر المصدر من أن الوضع في السودان قد يتدهور سريعاً، وأن هناك احتمالية عالية لاندلاع اشتباكات جديدة.ويقدر حجم التجارة غير المشروعة ببيع الأسلحة بحوالي 300 مليون دولار شهرياً، حيث تملك قوات حفتر وشركة بيلاروسية مخازن كبيرة لبيع الأسلحة.

Almanac Diplomatique

في عددها الجديد يطرح البرهان رؤيتة لحل الازمة السودان

Foreword

Abdel Fatah al-Burhan
Chairman of the Sovereignty Council of Sudan

03

محاور لاحلال السلام

السيادة
الحفاظ على وحدة السودان واستمرارية الدولة يمثلان أولويته الأساسية

الشرعية
استعادة مؤسسات الدولة وحماية المدنيين والانتقال إلى عملية سياسية شاملة

الإعمار
إعادة الإعمار ستكون محوراً رئيسيا بعد توقف القتال وتشمل قطاعات واسعة

الصراع

ليس مجرد مواجهة عسكرية، بل اختبار لوجود الدولة السودانية ووحدتها أمام التدخلات الخارجية.

في مقال لـ«المانك ديبلوماتيك»:

البرهان يشيع الرباعية ويتمسك بالعودة لجدة

تقرير - الطيب عباس

أنهى رئيس مجلس السيادة، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، الجدل الدائر بشأن الهدن المقترحة من أكثر من جهة، ورسم طريقا واضحا لخط سير نهاية المعركة وشكل الحكومة المدنية في السودان

وأوضح البرهان، في مقال نشرته صحيفة (Almanac Diplomatique) التركية، إن الدعوات إلى وقف إطلاق النار والمفاوضات في السودان مهمة بالطبع ومع ذلك، في سياق أخذ فيه وقف إطلاق النار رهينة على الأرض، فإن طاولة المفاوضات لا تبدأ في تحقيق أي معنى إلا من خلال مبادئ معينة

ونوه إلى أن الحكومة كانت منفتحة بحسن نية على مبادرات التفاوض من أجل منع تفتيت السودان ووقف إراقة الدماء، في بداية الحرب ولهذا السبب شاركت في محادثات جدة ومع ذلك، لكي تؤتي الجهود المبذولة بحسن نية ثمارها، هناك شرط أساسي، يجب على التشكيلات المسلحة التخلي عن أي مطالبة بسيادة موازية لسلطة الدولة الشرعية

التمسك بشروط جدة:

وأكد البرهان، أنه حتى اليوم، لم يتغير جوهر شروط وقف إطلاق النار وهي "الانسحاب من المناطق المحتلة، وإزالة الأسلحة الثقيلة من المعادلة، وإنهاء أي مركز قوة منفصل يعمل خارج سلسلة قيادة الدولة"، وشدد على انه بدون هذه الشروط، لا يمكن أن يصبح وقف إطلاق النار أكثر من مجرد هدنة مؤقتة، فهو يجمد الصراع ولكنه لا يحلّه وهدفنا ليس إدارة الصراع، بل إعادة السودان إلى مسار الدولة المؤسسية

توافق سعودي

تمسك البرهان بشروط منبرة جدة، جاءت ردا عمليا على مقترحات الهدنة التي تنادي بها الرباعية دون أي تصور مستقبلي لمرحلة مابعد هذه الهدنة، وهو الأمر الذي عده مراقبون، محاولة متواضعة لتسكين الألم وليست علاجه، ولحد كبير بدأت الرؤية السودانية مقنعة حتى الآن على الأقل بالنسبة للمملكة العربية السعودية، التي ابتدرت مبادرة مع واشنطن بعيدا عن وصايا الرباعية

فبعد ساعات من رفض رئيس مجلس السيادة للهدنة، والتمسك بشروط منبر جدة، قالت مجلة ناشيونال إنترست، إن السعودية تخلت عن «خطة الرباعية» التي تنص على التزام الجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع بوقف إطلاق النار وتسليم البلاد إلى قيادة مدنية

ويمثل الموقف السعودي الأخير بجانب تصريحات البرهان وانضمام واشنطن للمبادرة السعودية، تشييعا عمليا للرباعية الدولية التي تتمترس فيها ابو ظبي الداعمة للمليشيا لوحدها، بعد مواقف مصر الأخيرة المتماهية مع السعودية

حلول سودانية

رئيس مجلس السيادة، لم يتوقف عند محطة جدة فحسب، وإنما تحرك خطوات للأمام، مشيرا إلى أن هدف السودان قريب من إعادة تأسيس السلطة الشرعية للدولة، وضمان حماية المواطنين، والتحرك نحو عملية سياسية شاملة على أساس آمن، يُعد التعاون مع الدول الصديقة مهمًا في هذه العملية، ومع ذلك

ومع إقراره بهذا التعاون، فإن البرهان شدد في مقاله على أن بوصلة الحل ستكون سيادة السودان والمستقبل المشترك للشعب السوداني، وحدد بشكل دقيق، أن السودان ملك للسودانيين ويجب ألا يُصاغ الحل بمعادلة مفروضة خارجيًا، بل بالحوار السوداني السوداني والأولويات الوطنية

خطوات أخرى للحل

يتوافق البرهان في مقاله للصحيفة التركية مع العديد من المراقبين والخبراء، في أن إيقاف الدعم الخارجي لمليشيا الدعم السريع عملي وفعال أكثر لإيقاف الحرب من الهدن المقترحة، وهو الأمر الذي أغفلته الرباعية الدولية عن عمد - بحسب المراقبين - حتى لا تدخل في حرج مع دولة في الرباعية وفي الوقت ذاته هي الداعم الرئيس لمليشيا الدعم السريع، في تناقض اعتبره مراقبون كان كافيا لتفتيت الرباعية

وأوضح البرهان في مقاله بشكل جلي، أن اعض الجهات الفاعلة الخارجية تدعم مليشيا الدعم السريع على مستويات مختلفة من خلال الحقائق على الأرض والنتائج التي في متناول الحكومة، وأنه طالما استمر الدعم الخارجي، يتم تغذية اقتصاد الحرب، ويصبح إنهائها أكثر صعوبة

منطق الدولة:

يعود البرهان في مقاله إلى الحديث كرجل دولة وليس قائد جيش، في إيحاء يشير إلى طبيعة الحياة في السودان، على الأقل في المناطق التي يسيطر عليها الجيش، مشيرا في هذا الصدد إلى أن الفترة المقبلة لا تتعلق فقط بوقف القتال، بل هي أيضًا فترة إعادة إعمار السودان وستشمل إعادة الإعمار هذه مجموعة واسعة جدًا من المجالات، من البنية التحتية إلى الطاقة، ومن الزراعة إلى الموانئ، ومن الصحة والتعدين إلى التعليم، ونوه إلى أن السودان يدرس خطوات تسهيلية مثل تحسينات في نظام التأشيرات لرجال الأعمال من شأنها أن تفتح الطريق للاستثمار والتجارة

يعود البرهان في خاتمة مقاله، للحديث عن دور الجيش الوطني وعن دوره هو شخصيا كقائد للجيش، وقال ضمن هذا الإطار، (أولويتي الأولى هي الحفاظ على وحدة أراضي السودان واستمرارية الدولة. يجب أن تسود إرادة الشعب السوداني على أي منطق للميليشيات وعلى شبكات القوة المرتبطة بالمصالح الشخصية أو الروابط الخارجية)

وأشار إلى المسؤولية التاريخية والدستورية للقوات المسلحة السودانية في منع فرض الأمر الواقع الذي قد يدفع البلاد نحو التفكك، واستعادة الحد الأدنى من البيئة الأمنية التي يمكن أن تجعل الانتقال المدني ممكنًا

يرى مراقبون، أن مقال رئيس مجلس السيادة للصحيفة التركية، بمثابة خارطة طريق واضحة المعالم، تشمل كيفية إنهاء الحرب وبناء الدولة، ومع إقرار البرهان بالتنسيق الدولي لكنه شدد على أن الحل يجب ألا يفرض على السودانيين

يقول أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور الفاضل محمد محجوب، إن مقال رئيس مجلس السيادة بمثابة توجه دولة متوافق عليه رسميا وشعبيا، مشيرا في هذا الصدد إلى حديث وزير الإعلام خالد الإعيسر، لقناة الجزيرة ليل السبت، والذي كشف فيه عن نقاشات مستمرة بين الخرطوم والرياض وواشنطن للتوصل إلى حل ينهي حرب السودان، لكنه قال إن الحكومة تفضل مبادرة رئيس الوزراء كامل إدريس والتي تمثل الطرح الشامل لإنهاء الحرب

واعتبر الفاضل، أن حديث وزير الإعلام ومقال رئيس رئيس مجلس السيادة في هذه الجزئية، يشير إلى توجه الدولة نحو الحل الداخلي وعدم اعتمادها على الحلول الخارجية

الأكثر موضوعية في مقال رئيس مجلس السيادة، بحسب المراقبين هو حديثه عن إيقاف الدعم الخارجي للمليشيا كأداة فاعلة لوقف الحرب بدلا من تركيز الجهود الدولية عن الحديث عن هدنة تسكن الألم لا تعالجه، وهنا تبدو إزدواجية الرباعية التي وقعت فيها، حيث تجاهلت هذه الجزئية لتحاشي إحراج أبو ظبي، فيما تمسكت برؤية الدويلة نفسها الداعية لهدنة بلا شروط ولا ملامح واضحة لما يحدث بعد هذه الهدنة، وهو ما تنبهت له السعودية وأكدت زهدها في الرباعية، فهل يعود المجتمع الدولي لوجهة النظر السودانية لإنهاء حرب المليشيا الإماراتية؟

الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان يكتب إفتتاحية العدد الأخير لمجلّة (ألماناك دبلوماتيك) التركية

* يواجه السودان اليوم ليس فقط صراعًا داخليًا مسلحًا، بل اختبارًا أوسع يمس جوهر سيادة الدولة، وتماسك المجتمع، ومستقبل النظام الإقليمي المحيط به.. ولا يمكن قراءة الأزمة الراهنة باعتبارها مجرد مواجهة بين تشكيلين مسلحين؛ فمع تآكل سلطة الدولة، وتفكك البنية الأمنية، وتعطّل الخدمات العامة، وتعمّق الجدل حول أدوار وتدخلات أطراف خارجية، تحوّلت الأزمة إلى ما يمكن وصفه بـ(لحظة تأسيسية) ستترك أثرًا حاسمًا في تشكيل المستقبل السياسي للسودان

* في هذا الإطار، تتمثل أولويتي الأولى في صون وحدة الأراضي السودانية وضمان استمرارية الدولة.. فإرادة الشعب السوداني يجب أن تعلو على أي منطق ميليشياوي، وعلى شبكات النفوذ المرتبطة بالمصالح الشخصية أو الارتباطات الخارجية

* وتقع على عاتق القوات المسلحة السودانية مسؤولية تاريخية ودستورية تتمثل في منع فرض وقائع قسرية قد تدفع البلاد نحو التفكك، وفي استعادة الحد الأدنى من البيئة الأمنية التي تتيح انتقالًا مدنيًا ممكنًا.. ولا يعني ذلك جعل الحرب غاية في حد ذاتها، بل الإقرار بأن أي تسوية سياسية مستدامة لا يمكن بناؤها في ظل استمرار واقع (التمرد المسلح) الذي أفضى إلى اندلاع الحرب من الأساس

لماذا نقول: الأمن أولًا؟:

* لا شك أن الدعوات إلى وقف إطلاق النار وإطلاق مسارات التفاوض في السودان تُعد ضرورية.. غير أن طاولة التفاوض، في سياق اختطاف السلاح للعمل السياسي على الأرض، لا تكتسب معناها إلا إذا استندت إلى مبادئ واضحة.. فمنذ الأيام الأولى للحرب، أبدينا انفتاحًا حسن النية على المبادرات التفاوضية، حرصًا على منع تفكك السودان ووقف نزيف الدم، ولهذا شاركنا في محادثات جدة. إلا أن نجاح أي جهد تفاوضي يظل مشروطًا بشرط أساسي: تخلي التشكيلات المسلحة عن أي ادعاء بسيادة موازية لسلطة الدولة الشرعية

* ولا تزال جوهر شروطنا ثابتًا حتى اليوم، وتشمل: الانسحاب من المناطق المحتلة، وإخراج الأسلحة الثقيلة من معادلة الصراع، وإنهاء أي مركز قوى منفصل يعمل خارج سلسلة القيادة الرسمية للدولة.. فمن دون هذه الشروط، لا يكون وقف إطلاق النار أكثر من هدنة مؤقتة تجمّد الصراع ولا تعالجه.. وهدفنا ليس (إدارة) الأزمة، بل إعادة السودان إلى مسار دولة المؤسسات

قضية التدخلات الخارجية والحسابات الإقليمية

* لا يمكن إنكار أثر شبكات الدعم الخارجي في إطالة أمد الأزمة السودانية ورفع كلفتها. وموقف السودان واضح في هذا الشأن: السودان للسودانيين. ولا ينبغي أن تُصاغ أي تسوية على أساس معادلات مفروضة من الخارج، بل عبر حوار سوداني - سوداني ينطلق من الأولويات الوطنية

* وفي هذا السياق، تعززت تقييماتنا بشأن تورط بعض الأطراف الخارجية في دعم قوات الدعم السريع على مستويات مختلفة، استنادًا إلى الوقائع الميدانية والمعطيات المتوفرة لدينا. فاستمرار هذا الدعم الخارجي يغذي اقتصاد الحرب، ويعقّد فرص إنهائها، ويؤخر ترميم النسيج الاجتماعي. ولا يجوز تحويل الأمن القومي السوداني إلى ساحة أو (خط عبور) لتصفية التنافسات الإقليمية

لا تزال جوهر شروطنا ثابتة حتى اليوم وتشمل الانسحاب من المناطق المحتلة وإخراج الأسلحة الثقيلة من معادلة الصراع

الإقرار بأن أي تسوية سياسية مستدامة لا يمكن بناؤها في ظل استمرار واقع (التمرد المسلح) الذي أفضى إلى اندلاع الحرب

الكارثة الإنسانية.. الوجه الأثقل للأزمة:

* يدفع المدنيون الثمن الأكبر لهذه الحرب. فقد شُرّد الملايين، وتعرّضت المدن للاستنزاف، وانهارت البنى التحتية، وتوقفت الخدمات الأساسية. وتشير البيانات الدولية إلى أن أعداد النازحين قسرًا منذ اندلاع النزاع بلغت عشرات الملايين. ويكشف هذا المشهد أن السودان يواجه، إلى جانب الأزمة الأمنية، أزمة تنموية وأزمة في قدرات الدولة

* ومن هنا، فإن (الدبلوماسية الإنسانية) ليست شعارًا، بل ضرورة ملحّة، وتشمل ضمان وصول المساعدات الإنسانية، وإعادة تشغيل الخدمات الصحية، وحماية النازحين، واستعادة وظائف التعليم والأمن الغذائي. كما تلعب المبادرات المحلية وشبكات المتطوعين التي تحافظ على صمود المجتمع دورًا حيويًا في هذا المسار، ويُعد الحفاظ على هذه القدرة شرطًا أساسيًا لعملية إعادة الإعمار

الشراكة الاستراتيجية مع تركيا: أفق ما بعد الحرب:

* كما أكدتُ خلال لقاءاتي في أنقرة، فإن العلاقات بين السودان وتركيا علاقات تاريخية متجذرة في روح الأخوّة. إن حرص تركيا على إبقاء القضية السودانية حاضرة على الأجندة الدولية، وإظهارها التضامن مع الشعب السوداني، موقف تتضح قيمته على نحو أكبر في أوقات الشدّة

* فالمرحلة المقبلة لا تقتصر على وقف القتال فحسب، بل تمثل أيضًا مرحلة إعادة إعمار السودان.. وستشمل هذه العملية مجالات واسعة، من البنية التحتية والطاقة، إلى الزراعة والموانئ، ومن الصحة والتعدين إلى التعليم.. وتوفر القدرات المؤسسية التركية، وديناميكية القطاع الخاص، والخبرة الميدانية، أساسًا عمليًا لشراكة فاعلة في تعافي السودان.. ومن هذا المنطلق، ندرس اتخاذ خطوات تيسيرية، من بينها تحسين نظام التأشيرات لرجال الأعمال، بما يفتح آفاق الاستثمار والتبادل التجاري

إطار عمل حول أزمة السودان.. السيادة والشرعية وإعادة الإعمار

النظام الإقليمي ومبدأ السيادة: نموذج صوماليلاند:

* نلاحظ، أخيرًا، أن الخطوات التي تمس مبدأ السيادة ووحدة الأراضي في منطقتنا تُنتج حالة من عدم الاستقرار على المدى البعيد. فالنقاشات التي تبدأ في موضع ما تحت عنوان (الاعتراف) قد تتحول إلى سوابق تشجع النزعات الانفصالية في جغرافيات أخرى، بما يهدد التوازن الإقليمي ككل

* إن هدف السودان واضح: إعادة ترسيخ سلطة الدولة الشرعية، وضمان حماية المدنيين، والانطلاق نحو عملية سياسية جامعة على أساس أمني راسخ. ويظل التعاون مع الدول الصديقة عنصرًا مهمًا في هذا المسار، غير أن بوصلة الحل ستبقى دائمًا سيادة السودان ومستقبل شعبه المشترك

* وفي هذا السياق، آمل أن يشكل هذا النص تقديمًا للعدد الخاص المعني بالعلاقات السودانية-التركية المزمع نشره. وأثق بأن الطرح الوارد هنا، المرتكز على سيادة السودان، ووحدة أراضيه، وتماسكه الاجتماعي، وإعادة إعماره، سيوفر أرضية فكرية مشتركة للباحثين وصناع السياسات والممارسين، ويسهم في نقاش بنّاء وحلول مستدامة.. وإنني على يقين بأن العلاقات السودانية- التركية، القائمة على الروابط التاريخية والاحترام المتبادل والتضامن، ستشهد مزيدًا من التعمق في المرحلة المقبلة، وتتطور نحو مستوى أكثر تقدمًا من التعاون الاستراتيجي. وأرجو أن يسهم هذا العدد، ولو بقدر متواضع، في إضاءة تعقيدات الأزمات الراهنة، وفي بناء مستقبل أكثر استقرارًا وعدلًا وشراكة للسودان والمنطقة الأوسع

إنني على يقين بأن العلاقات السودانية - التركية ستشهد مزيداً من التعمق في المرحلة المقبلة

إختفاء الطالبة (مسك اليمن) في عطبرة

لغز غامض.. وتساؤلات بلا إجابات

أسابيع إنقضت ولا يزال إسم (مسك اليمن أحمد عمر) يتردد في بيوت عطبرة وشوارعها ومنصات التواصل الاجتماعي بعد اختفائها المفاجئ في ظروف غامضة في واقعة تحولت من بلاغ جنائي عادي إلى قضية رأي عام تتقاطع فيها مشاعر القلق الإنساني وغياب المعلومات الرسمية وتضارب الروايات.. إختفاء الطالبة (مسك اليمن) تحول إلى لغز غامض وتساؤلات بلا إجابات حتى الأن على الأقل.. (أصداء سودانية) تتابع من مدينة عطبرة بولاية نهر النيل آخر تطورات وملابسات هذه القضية الغريبة

عطبرة - عادل الحاج

مسك الختام.. الإختفاء الغامض

خروج بلا عودة:

صباح الاثنين الموافق 12 يناير 2026 غادرت (مسك اليمن)، الطالبة بالصف الثالث الثانوي بمدرسة أبو ذر الكودة بمدينة عطبرة ولاية نهر النيل، منزل أسرتها بحي المطار بمدينة عطبرة، متجهةً إلى المدرسة بغرض قضاء يوماً دراسياً عادياً بجانب مراجعة بعض دروسها، وفق ما أكدته والدتها وأفراد أسرتها.. كان خروجها من المنزل طبيعيًا، بلا مؤشرات قلق أو توتر، ولم تحمل الطالبة سوى متعلقاتها المعتادة داخل حقيبتها المدرسية، إلا أن الساعات التالية حملت ما لم يكن في الحسبان، لم تصل (مسك اليمن) إلى المدرسة، ولم تُشاهد داخل محيطها، كما إنقطع الإتصال بها تماما.. ومع مرور الوقت، تحوّل الانتظار إلى قلق، ومن ثم إلى بلاغ رسمي، لتبدأ واحدة من أكثر قضايا الاختفاء غموضًا في المدينة خلال الفترة الأخيرة

بحث وبلاغ:

عقب التأكد من عدم وصول الطالبة إلى المدرسة، باشرت الأسرة البحث الذاتي، والذي شمل زميلاتها وصديقاتها وجاراتها، وأماكن ترددها المعتادة، قبل أن يتم إبلاغ الجهات المختصة وفتح بلاغ إختفاء.. مصادر مقربة من الأسرة تشير إلى أن الساعات الأولى لم تشهد أي خيط واضح، كما لم يتم التوصل إلى شاهد عيان مؤكد يحدد آخر نقطة شوهدت فيها الطالبة، ما صعّب من مهمة تتبع مسار تحركاتها

بلاغات متضاربة:

مع إنتشار خبر الإختفاء، بدأت الأسرة تتلقى معلومات متضاربة من مناطق مختلفة داخل السودان، بينها أم درمان، العزازي، وحتى مناطق قريبة من الحدود المصرية.. ورغم الأمل الذي كانت تبعثه هذه البلاغات، إلا أن عمليات التحري اللاحقة لم تثبت صحة أي واحدا منها، بحسب ما أفادت به الأسرة التي أكدت أنها إنتقلت بنفسها إلى أكثر من موقع للتحقق من المعلومات دون جدوى.. هذا التضارب فتح بابا واسعا للتكهنات، وأدخل القضية في دائرة من المعلومات غير الموثقة والمتنوعة، التي أربكت جهود البحث بدل أن تساعدها

ساحة للشائعات:

لم يمضِ وقت طويل حتى تحولت قضية الطالبة (مسك اليمن) إلى ساحة للشائعات ومادة دسمة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تداولت حسابات مختلفة روايات متباينة، تراوحت بين الإدعاء بهروب الطالبة، أو إرتباطها بشخص او بأشخاص من محيطها الإجتماعي، أو تعرضها للخطف والإعتداء.. في مواجهة هذا السيل من الشائعات، أصدرت الأسرة بيانًا رسميًا نفت فيه جميع الروايات المتداولة، ووصفتها بأنها معلومات غير صحيحة ولا تستند إلى أي دليل، محذرةً من أن نشرها لا يخدم القضية، بل يزيد من الألم النفسي ويشتت الانتباه عن البحث الجاد عنها

صبر وجلد:

خلف العناوين والبلاغات المتضاربة أصبحت أسرة الطالبة المختفية تعيش في صبر وجلد وإنكسار على حافة من الأمل والخوف والترقب.. تقول والدتها، في حديث مقتضب لـ(أصداء سودانية).

كل دقيقة تمر دون خبر هي عمر كامل من القلق.. ونحن كأسرة للطالبة المختفية لا نطلب سوى معلومة مؤكدة تعيد الطمأنينة أيًا كانت الأقارب بدورهم أشاروا: إختفاء (مسك اليمن) لا يتسق مع سلوكها أو شخصيتها، ونؤكد أنها لم تُبدِ سابقًا أي رغبة في الهروب أو الانقطاع عن أسرتها أو دراستها

صمت رسمي:

من أبرز ما يلفت الإنتباه في هذه القضية، هو الصمت المريب وغياب البيانات الرسمية التفصيلية من الجهات المختصة، وهو ما دفع الأسرة إلى توجيه انتقادات للحكومة المحلية بولاية نهر النيل، معتبرةً أن ضعف التواصل الرسمي أسهم في تصاعد الشائعات وترك الرأي العام بلا إجابات شافية.. ويرى مراقبون:

الصمت، حتى وإن كان بدافع سرية التحقيق، يخلق فراغًا معلوماتيًا سرعان ما تملؤه الروايات غير الموثوقة، خاصة في القضايا الحساسة التي تمس الأمن المجتمعي

تساؤلات بلا إجابات:

رغم مرور الوقت، لا تزال هناك عدة أسئلة جوهرية مطروحة بلا إجابة:

أين آخر مكان شوهدت فيه الطالبة على وجه اليقين؟.. وهل تم تتبع مسارها عبر الوسائل التقنية مثل كاميرات المراقبة أو الاتصالات؟.. وما مدى جدية البلاغات التي وردت من خارج الولاية؟.. ولماذا لم يُعلن حتى الآن عن أي تقدم ملموس في التحقيق؟.هذه الأسئلة والتساؤلات، وفق متابعين، لا تهدف إلى التشكيك، بقدر ما تعكس حاجة الرأي العام إلى الإطمئنان على الطالبة المختفية والشفافية

قضية مجتمعية:

تحوّلت قضية (مسك اليمن) من حادثة إختفاء فردية إلى مرآة لمخاوف مجتمعية أوسع تتعلق بسلامة الطلاب، وأمن المدن، وسرعة الاستجابة في حالات الطوارئ، ودورالإعلام في المتابعة المسؤولة.. ويرى مختصون، أن مثل هذه القضايا تتطلب تنسيقًا أكبر بين الجهات الأمنية والإعلام، لتقديم معلومات دقيقة دون الإضرار بسير التحقيق

تحرك عاجل:

مصدر شرطي برتبة عسكرية، فضّل حجب إسمه قال للصحيفة: مثل هذه القضايا الجنائية الدخيلة على المجتمع السوداني، المعروف بسِلمه وطابعه المحافظ، تتطلب تحركًا عاجلًا وسريعًا لكشف ملابساتها وفك غموضها.

وفي الوقت ذاته فأن الجهات الأمنية المختصة بالطبع، لم ولن تقف مكتوفة الأيدي إزاء مثل هذه القضايا، ونؤكد إلتزامها الكامل بمواصلة الجهود حتى الوصول إلى الحقيقة وكشف ملابسات إختفاء الطالبة، وكل الجرائم التي من شأنها إثارة القلق وزعزعة السكينة العامة

الأم: كل دقيقة تمر دون خبر عن إبنتي (مسك اليمن) تمثل عمرا كاملا من القلق

الأهل: إختفاء إبنتنا لا يتسق مع سلوكها وشخصيتها وأخلاقها الرفيعة

مصير مجهول:

حتى لحظة إعداد هذا التحقيق، لا توجد معلومات مؤكدة عن مصير الطالبة (مسك اليمن) أو مكانها، ولم تعلن الجهات المختصة عن نتائج حاسمة، فيما تواصل الأسرة رحلة البحث، مستندةً إلى الدعاء، والأمل، ومناشدات لا تنقطع

ويبقى السؤال معلقًا في فضاء عطبرة والسودان قاطبة، وعلى ألسنة الجميع

أين وكيف غختفت مسك اليمن؟.. ومتى تنتهي رحلة الغياب المؤلم؟

أخيرا وليس آخرا:

أخيرا وليس آخرا تدور أسئلة معلقة في عنق الصمت، ففي الآونة الأخيرة لم يعد اختفاء الأطفال والمراهقين والشباب مجرد أخبار عابرة أو بلاغات تُطوى في دفاتر الشرطة، بل تحوّلت إلى هاجس يومي يؤرق الأسر، ويزرع الخوف في الطرقات، ويضع المجتمع بأسره أمام أسئلة ثقيلة لا تقبل التأجيل

لماذا أضحت ظاهرة اختفاء الناس تتكرر بهذا الشكل المقلق؟.. ولماذا تسللت جرائم غريبة عن طبيعة مجتمعنا السوداني المحافظ، دون أن يقابلها بذات القدر من الوضوح والطمأنينة من الجهات المختصة؟.. أسئلة حيرى أصبحت تتردد في المجالس ووسائل التواصل الإجتماعي، لكن الإجابات الرسمية ما تزال شحيحة، إن لم تكن غائبة.. وهل تبدي الجهات الأمنية الاهتمام الكافي بمثل هذه الحوادث؟، أم أن ما يجري يُدار بصمت خلف الكواليس، وفق خطط لا يُراد للرأي العام الاطلاع عليها؟.. صحيح أن العمل الأمني في كثير من الأحيان يتطلب السرية، لكن الصحيح أيضاً أن غياب المعلومة يفتح الباب واسعاً للشائعات، ويغذي الخوف، ويهز الثقة بين المواطن والمؤسسة.

إن أخطر ما يتعلق بقضايا الإختفاء ليس الجريمة نفسها فحسب، بل الصمت الذي يحيط بها

فالصمت، مهما كانت مبرراته، لا يحمي المجتمع، بل يتركه أعزلا أمام الخوف

ما نحتاجه اليوم ليس تهويلاً ولا تبسيطاً، بل إجابات مقنعة، وخطاباً شفافاً، وشراكة حقيقية بين المواطن والجهات المختصة.. فالاختفاء لا يسرق الأشخاص وحدهم، بل يسرق الإحساس بالأمان، وذلك أخطر ما يمكن أن نخسره

الأسرة: ضعف التواصل الرسمي أسهم في تصاعد الشائعات وترك الرأي العام بلا إجابات شافية

مصدر شرطي: الجهات الأمنية المختصة لم ولن تقف مكتوفة الأيدي إزاء مثل هذه القضايا

بالواضح

فتح الرحمن النحاس

قبل رمي الحكومة بالسهام.. ونفترض فيها انها تستخدم

* في ظل الحرب ومآلاتها القاسية، يصبح من (الإجحاف) والتمنيات (المترفة) في آن واحد أن نطلب من الدولة وأجهزتها الحكومية، أداء أفعال (أكبر) من طاقة (الإمكانيات والأسباب) المتوفرة ناهيك عن سعة (جهدها) المبذول الذي (تتحكم) في نواتجه تلك الإمكانيات التي بدورها أصابها (الضعف والشح) بسبب الحرب.فليس ذلك (غريباً) طالما أن مثل هذا الضعف أصاب أيضاً أداء الأجهزة الحكومية في أوقات (السلم) وكان ناتجها أقل من (طموحات) الشعب، وقد اعترفت أنظمة الحكم نفسها (بالتقصير) وأطلقت (الوعود) ورغم ماظهر من نجاحات هنا وهناك، خاصة في فترات الأنظمة العسكرية، إلا أنها لم تصل بالوطن (لمستويات عالية) من الرفاهيةوالنمو الإجتماعي، كون أن السودان أصلاً يقع ضمن منظومة (الدول النامية) أو الأقل نمواً لأسباب كثيرة معروفة ولعل أهمها فقدان (الإستقرار السياسي) بسبب تقلبات الحكم بين الشمولية والديمقراطية وضياع الكثير من فرص التنمية جراء ذلك الصراع والنزاع أو (التضاد) بين النظامين

* الحروب لها نصيب الأسد في أكل عافية الوطن مع (إبطاء)) تطوره، ومامؤامرة الحرب الأخيرة إلا (مثالا حيا) للأذي والمرارات الحارقة التي أصابتنا بسببها.وعليه ليس من العدل في شئ أن نطلب من أجهزة الدولة الحكومية أن تمتلك (مصباح علاء الدين السحري) لصناعة حاضر الوطن وتلبية كل حاجات المواطن ناهيك عن المستقبل، أو أن يكون لها تواصل مع الذي عنده علم من (الكتاب) لتختصر زمننا نحو (مراقي التقدم)...أما رئيس الحكومة الذي (تنتاشه) بعض السهام، فهو ليس ببعيد عن الواقع المرير الذي ترزح حكومته تحت وطأته (فلامحيص) له من الظرف (العصيب) الذي تعانيه كل الدولة بمافيها أجهزة الحكومة، ورغم ذلك يعمل مافي وسعه من جهد.وليس بالضرورة أن تكون النتائج عاجلة، إلا مايتعلق بالخدمات العامة، فالإنتاج الجيد يقوم على إعتماد (التخطيط الإستراتيجي)، وليس (الكلفتة) التي تخرج منها (النتائج الاسكراب)، فنخسر المال والوقت

* في ظل استمرار الحرب ومضاعفاتها (المنهكة) إقتصادياً واجتماعياً، ومع إعادة (ترتيب وتفعيل) العلاقات الخارجية للدولة، نحتاج أن نتعامل (بالنظرة الإيجابية) تجاه عمل الدولة وأجهزتها الحكومية، وألا نحملها فوق (طاقاتها المتاحة)، وأن نكون معينين لها (بالنقد البناء) والتوجيه والنصح وتجنب (تبخيس) القيادات العليا، ليس (مجاملة) لهم ولا تزلفاً لواحد منهم، بل لأجل (المصلحة العامة)، فكلنا مسؤولون أمام الله والتأريخ عن شعبنا ووطننا...ألا هل بلغنا اللهم فاشهد

سنكتب ونكتب

السودان في قلب المعادلة.. زيارة المخابرات المصرية وإعادة تشكيل الأمن والاستقرار

عمرو خان

* جاءت زيارة رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، اللواء حسن محمود رشاد، إلى السودان في توقيت بالغ الحساسية، لتؤكد أن الخرطوم لم تعد مجرد ساحة أزمة داخلية أو ملفًا إنسانيًا طارئًا، بل أصبحت محورًا استراتيجيًا في معادلة الأمن الإقليمي. وقد اكتسبت الزيارة دلالة مضاعفة بلقاء اللواء حسن محمود رشاد مع الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، في لحظة تتقاطع فيها التحديات الأمنية مع رهانات السياسة، وتتداخل فيها الحسابات الإقليمية والدولية حول مستقبل الدولة السودانية

* هذه الزيارة لا يمكن فصلها عن السياق الأوسع للصراع في السودان، ولا عن موقعه الجغرافي والسياسي الذي يجعله نقطة ارتكاز للاستقرار أو بوابة للفوضى الممتدة عبر الإقليم. ومن هنا، فإن قراءة الزيارة بوصفها بروتوكولًا ثنائيًا تقليديًا تُعد قراءة قاصرة عن إدراك أبعادها الحقيقية

* أولًا: معادلة الأمن الإقليمي: تعكس زيارة رئيس جهاز المخابرات المصرية إدراك القاهرة العميق لحقيقة راسخة في عقيدتها الأمنية، مفادها أن أمن مصر القومي يبدأ من استقرار السودان. فالحدود الجنوبية لمصر ليست مجرد خط جغرافي، بل مساحة أمنية مفتوحة تتأثر مباشرة بما يجري داخل الأراضي السودانية. ومن هذا المنطلق، تنظر القاهرة إلى السودان كركيزة أساسية في إدارة الاستقرار الإقليمي، لا كدولة جوار فقط، بل كدولة محورية في منع تمدد الفوضى نحو شمال أفريقيا والبحر المتوسط

* لقاء اللواء حسن محمود رشاد مع الفريق عبدالفتاح البرهان حمل رسالة سياسية وأمنية واضحة مفادها دعم مؤسسات الدولة السودانية والحفاظ على تماسكها، باعتبار أن انهيار الدولة أو تفكك القرار السيادي سيقود إلى تداعيات إقليمية يصعب احتواؤها. كما يعكس اللقاء توافقًا ضمنيًا حول ضرورة بقاء السودان فاعلًا في محيطه، لا ساحة مستباحة لتصفية الصراعات بالوكالة

* ثانيًا: التنسيق الاستخباراتي: يشكل التنسيق الاستخباراتي بين القاهرة والخرطوم أحد الأعمدة الأساسية لهذه الزيارة. ففي ظل الحرب والفراغات الأمنية، باتت المعلومة الدقيقة سلاحًا لا يقل أهمية عن القوة العسكرية. التنسيق المباشر بين جهازي المخابرات يتيح تبادلًا سريعًا وفعّالًا للمعلومات، ويساعد في رصد التهديدات العابرة للحدود، سواء كانت شبكات تهريب السلاح، أو تحركات الميليشيات، أو تدخلات أطراف إقليمية تسعى لإعادة تشكيل المشهد السوداني بما يخدم مصالحها

* كما يسمح هذا التعاون بدمج المعلومات الاستخباراتية الإقليمية مع المعطيات الدولية، ما يخلق شبكة أمنية أكثر قدرة على التنبؤ بالمخاطر واحتوائها قبل أن تتحول إلى أزمات مفتوحة. ويمنح الدولة السودانية فرصة لتعزيز سيطرتها على المناطق الحيوية، خاصة الحدود البرية والموانئ، التي تمثل نقاط ضغط استراتيجية في الصراع القائم

* ثالثًا: مكافحة الإرهاب وحماية أمن البحر الأحمر والإقليم: يبرز ملف مكافحة الإرهاب كأحد المحاور المركزية في التعاون المصري-السوداني. فالسودان، بحكم موقعه الجغرافي، يشكل حلقة وصل بين مناطق نشاط جماعات متطرفة وشبكات إجرامية عابرة للحدود. وأي اختلال أمني داخله ينعكس مباشرة على أمن البحر الأحمر، أحد أهم الممرات الملاحية العالمية وأكثرها حساسية في ظل الصراعات الدولية الراهنة

* زيارة اللواء حسن محمود رشاد تحمل رسالة مفادها أن حماية البحر الأحمر لا تنفصل عن استقرار الداخل السوداني، وأن الأمن البحري يبدأ من البر، ومن ضبط الحدود، ومنع تحوّل السودان إلى نقطة انطلاق لتهديد الملاحة الدولية. هذا التعاون يعزز من قدرة الدول الإقليمية على تأمين هذا الشريان الحيوي، ويحد من محاولات تدويل أزماته تحت ذرائع أمنية

* رابعًا: البعد الإنساني وتيسير عمليات الإغاثة: لا يقل البعد الإنساني أهمية عن الملفات الأمنية. فغياب الأمن يفتح الباب أمام استغلال المساعدات الإنسانية، ويحوّل الإغاثة إلى أداة ضغط أو تمويل للصراع. ومن هنا، تبرز أهمية التنسيق الأمني في تيسير وصول المساعدات إلى مستحقيها، وتأمين الممرات الإنسانية، وحماية العاملين في المجال الإغاثي

* تعزيز الاستقرار الأمني يسهم بشكل مباشر في تقليص معاناة المدنيين، ويعيد للدولة دورها كجهة ضامنة لحياة المواطنين وحقوقهم. كما يمنح المجتمع الدولي شريكًا موثوقًا في إدارة الملف الإنساني بعيدًا عن الفوضى والابتزاز

* في المحصلة، تؤكد زيارة رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء حسن محمود رشاد ولقاؤه مع الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان أن السودان بات في قلب معادلة إقليمية معقدة، وأن القاهرة تنظر إلى استقراره باعتباره استثمارًا استراتيجيًا في أمن المنطقة بأكملها. إنها زيارة تحمل رسائل أمنية وسياسية وإنسانية واضحة، وتفتح نافذة أمام السودان لإعادة تموضعه كدولة فاعلة قادرة على حماية سيادتها والمساهمة في استقرار الإقليم

*كاتب صحفي مصري

صمت الكلام

فائزة إدريس

الكتب.. كنز الدنيا (١-٢)

* تعد الكتب من أقيم وأعظم منجزات البشر فهي بمثابة البنوك التي حفظ ويحفظ فيها المرء أفكاره وتجاربه وما خطه بنانه ومعرفته المختلفة على مرّ العصور والأزمان، وهي غذاء للعقول ومصدر للوعي ومعين لاينضب لإستنباط الثقافات المختلفة في كافة أنواع العلم والمعرفة، فهي الموصوف كامل الأوصاف الجميلة.

* تتعدد فوائد الكتب التي لاتعد ولاتحصى فعلى سبيل المثال وليس الحصر، فالكتب توسع مدارك الفرد وأفقه وتنمي تفكيره بل وتهذب سلوكه وتصرفاته وتعاملاته مع الغير وتجعل بصيرته متقدة وتزوده بالحكمة ورجاحة العقل وتطلق لتأملاته وأفكاره العنان.

* وتساهم الكتب مساهمة فعالة في بناء الشخصية وصقلها

وتحسين وتعزيز لغة الفرد أياً كانت تلك اللغة كما أنّ لها المقدرة الكبيرة على توجيهه لصياغة الكلمات والحروف بأسلوب صحيح وكذلك تكون المرشد له للتعبير والخطابة والفصاحة والبلاغة وإتقان الكتابة والقراءة، وكما هو معروف للعامة فإنّ أول كلمات الوحي في الإسلام كانت (اقرأ) والمرء الذي تأسره القراءة يمتاز بالوعي والحصافة ويرتع في أرضٍ خصبة بالثقافات

* وكما قال نجيب محفوظ: (من يتوقف عن القراءة ساعة يتأخر قروناً.) وهو شعار معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ57 لعام 2026 وهو الحدث الثقافي الكبير الذي تشهده مصر في هذه الأيام خلال الفترة من 21 يناير وحتى 3 فبراير و هو منصة ثقافية تجمع القراء والمثقفين والكتاب من كل أنحاء العالم.

نهاية المداد:

* تعيش عمرك وأنت تكتشف كل يوم شيئاً جديداً عن نفسك، ثم يأتي من يقول لك: أنا أعرفك جيدًا

(إميل سيوران)

بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

أيام الإنقاذ الأخيرة

* أيام الإنقاذ الأخيرة تستحق وقفة ومراجعة تاريخية ، فإنقلاب الثلاثين من يونيو عام 1989م، كان له ما بعده على كل المستويات، مثلما كان له تأثيره على مناحي الحياة كافة في بلادنا ، وقد أحدث من التغييرات الكثير ، منها السالب ومنها الموجب ، وكان من أخطر آثاره وتأثيراته، العلاقات الإقليمية والدولية، لأن النظام الجديد آنذاك لم يكْسب وُدّ مراكز إتخاذ القرارات العالمي، الذي يخطط لعالم جديد وفق رؤية أمريكية تؤسس لنظام عالمي جديد ، كما أن النظام الجديد آنذاك لم يكْسَب صداقة أعداء وخصوم النظام العالمي الجديد ، وأراد أن يختطّ طريقاً جديداً يقود به العالم.

* تُرَى ما هي أسباب إستمرار نظام الإنقاذ على مدى ثلاثين عاماً ، وكيف كان شكل التحالفات داخله .. وما هي أوجه الخلاف بين قيادات الدولة الحزب .. وهل كانت الصراعات الداخلية سبب إنهيار النظام السابق .. أم أن العوامل السياسية والإقتصادية والإجتماعية مع أسباب أخرى كانت هي السبب ؟

* مع الأيام الأولى لنجاح ثورة ديسمبر الشبابية الخالصة وإنحياز القوات المسلحة لها في الحادي عشر من أبريل 2019م ، أهداني أخي وصديقي الأستاذ محجوب فضل بدري نسخة من كتابه الذي أثار ضجة في الأوساط السياسية الحزبية حينها، وهو أول كِتَاب يصدُر عن نظام الإنقاذ بعد زوالِه والإطاحة به، وقد حمل إسم (عُمَر من كُوبَر إلى كُوبَر) وهو كِتابٌ تنبع قيمته من قوة ومتانة العلاقة التي ربطت بين المؤلف ، وبين الرئيس السابق عمر حسن أحمد البشير، والتي يحسب البعض أنها بدأت أو قويت بعد أن جلس الأستاذ محجوب فضل بدري على مقعد السّكرتير الصّحفي لرئيس الجمهورية السّابق ، في حين أن العلاقة بينهما وفق تقديراتي الشّخصية ، بدأت قبل ذلك بكثير، ربما مع بداية الإنقلاب على النظام والإستيلاء على السُّلْطة ، في يوم الجمعة الثلاثين من يونيو من العام 1989م.

* لا ينكر الأستاذ محجوب علاقته بالرئيس السابق البشير، بل يعتبرها علاقة إخاء وصداقة ومودة، وفي هذا وفاءٌ نادرٌ لأن محجوب نفسه أُطِيح به من موقعه داخل القصر الجمهوري نتيجة المؤامرات والدسائس التي تُحَاكُ داخل قصور الحكم بخيوط سِرّيّة لايراها إلا الحائك ، حتى وإن كان الأمر يجري تحت عيني الشخص المتآمر عليه

* الكتاب في مُجْمِله خطير ويحتوي على معلومات خطيرة وجديرة بالإطلاع لكل مهتم بدراسة تاريخ السودان الحديث ، ويتضمّن معلومات حول أشكال ونتائج الصّراع على السّلطة في الدوائر العليا ، وذلك داخل ثلاثمائة وثلاثين صفحة من الحجم المتوسط ، لا أعرف حتى الآن كيف وأين ومتى وجد الأستاذ محجوب الوقت الكافي والقدرة لإنجاز هذا العمل الكبير الذي يتطلّب مراجعات دقيقة ، وعودة إلى وثائق مهمة حول كثير من الأحداث والقرارات وما يترتب عليها من نتائج.

كشف الأستاذ محجوب فضل بدري عن أوجه الخلاف الحاد الذي ضرب (كابينة) القيادة داخل المؤتمر الوطني - وقتها - والذي أرتبط بترشيح البشير لولاية جديدة في انتخابات 2020 م رغم مخالفة ذلك للدستور .. ثم كشف عن إنشطار الحزب الحاكم – وقتها – إلى عدة معسكرات أبرزها على الاطلاق مُعسكَر الدكتور نافع علي نافع الذي يقف ضد ترشيح البشير في الإنتخابات ، ومُعسْكَر الشيخ علي عثمان محمد طه الداعم لإعادة ترشيح البشير، وقد فصّلنا عن هذا الأمر أكثر من مرّة مثلما فعل غيرنا ولازالوا .. ولكن الذي كان جديراً بالإهتمام والمراجعة هو موقف الأجهزة الأمنية والعسكرية ، وموقف الجيش بالتحديد ، ودور اللجنة الأمنية التي كشف الأستاذ محجوب عن أنها لجنة (شكْلِيّة) لا سُلطات ولا صلاحيات لها ، بل ذكر إنها تستمد قيمتها وقوتها من شخصين إثنين فقط ، هما الفريق اول صلاح قوش والفريق عوض إبنعوف ، وهذا كان جديداً بالنسبة لنا ، لكن السّرد الموضوعي لتسلسل الأحداث في كتاب الأستاذ محجوب ، كان يقود حتماً الى نهاية النظام بعد أن تآكل من الداخل بسبب الصراعات، وأذكر بهذه المناسبة أنه و في داخل سرادق عزاء الرّاحل الدكتور شريف التهامي بأم درمان، والثورة في قوّتها والشباب يملأون الشوارع هتافاً ورفضاً للنظام، أذكر جيداً قدوم الدكتور نافع لتقديم واجب العزاء في الراحل المقيم شريف التهامي، فكان أن جلس الى جواري ، ودار بيننا حديث حول الثورة وتعامل النظام معها، فوجدته عاتباً بل غاضباً من قائد المعسكر المناوئ له الأستاذ علي عثمان محمد طه بسبب التصريحات التي وردت في الحوار التلفزيوني الذي أجرى معه في قناة سودانية 24، في تلك الأيام، وكُنْتُ قد علّقت عليه وإنتقدته في زاويتي اليومية (بُعْدُ .. و.. مسَافة) بصحيفة (الأخبار) وكان واضحاً أن النظام مُصَابٌ آنذاك بضيق في التنفّس.. إذ لم تمُر إلا أيام قَلِيلة حتى لفظ أنفاسه الأخيرة.

* كتاب الأستاذ محجوب فضل بدري من أهم الكتب التي يمكن أن يقتنيها حاكم أو محكوم أو معارض.. لذلك تمنيت لو أن هذا الكتاب وجد طريقه إلى العوام والخواص

قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

صلاح الدين الفاضل رحيل النورس.. محطاتي معه

* جاءنا خبر رحيل القامة الإعلامية بروفيسير صلاح الدين الفاضل صباح يوم الجمعة مع بداية شهر شعبان والقاهرة التي فاضت فيها روحه الطاهرة تزدان أسواقها بفوانيس رمضان إستعداداً لإستقبال الشهر العظيم ولعلها من البشريات أن يلقي ربه في هذه الأيام المباركات بعد معاناة طويلة وإبتلاء بالمرض صبر عليه طويلاً وكان وهو بين ماكينة غسيل الكلي يقابلك بوجه صبوح وضاحك ونكتة لا تفارق شفتيه وبكلمات هادئة يعرفها جميع من تعامل معه أو إقترب منه

* لم يكن الراحل مخرجاً إذاعياً فحسب رغم تفرده وتميزه في هذا الجانب الذي إعتمد فيه على التذوق بالإذن وأحال نصوصاً ورقية كثيرة إلي مشاهد يتابعها المستمع بأذنية وكأنه يري شخوص العمل الدرامي أمام عينه ونموذج تحية وإحتراما كانت واحدة من الآلاف..لكنه أيضاً تميز بالإبتكار والتجديد فكانت فترة المنوعات في برامج شهر رمضان بالإذاعة القومية والتي تستمر لأكثر من ثمان ساعات واحدة من إبداعاته.

* كانت إذاعة أم درمان هي بوابة المعرفة لكل أهل السودان وبتاريخها العريق إذ يتحلق أهل القري والبوادي حول المذياع قبل ظهور التلفزيون يستمعون لدكان والبصير والدهباية وخطوبة سهير وسائق تاكسي وسحر البيان وأوتار الليل ونشرات الثامنة مساء وبرنامج الرياضة الذي كان يتزامن مواعيد بثه مع صينية الغداء لكل أهل السودان قبل أن تتغير الساعة البيولوجية لأهل السودان وتختفي معها الكثير من المظاهر الجميلة لأهل السودان

* عدد من المحطات المهمة ربطتني بالراحل المقيم الرمز الإعلامي الصديق بروفيسير صلاح الدين الفاضل.. أولي المحطات كانت منتصف الثمانيات وقد تخرجنا في جامعة الخرطوم وتم إستيعابنا محررين ومترجمين بإدارة الإرسال الخارجي بوكالة السودان للأنباء وكنت ضمن الزملاء معنيين بترجمة أخبار السودان للغتين الإنجليزية والفرنسية وإرسالها لما يزيد عن العشرين وكالة أنباء إقليمية وعالمية ضمن التبادل الإخباري ل(سونا) مع تلك الوكالات حيث نبعت لدينا في ذلك الوقت فكرة إنشاء إذاعة البرنامج الفرنسي بالإذاعة السودانية وكانت زميلتنا الراحلة نجوي الشفيع تعمل بالأذاعة فما أن طرحنا الفكرة إلا وأستوعبها الراحل وكان أول الداعمين لها وقد شقت إذاعة البرنامج الفرنسي طريقها إلي أن قامت الحرب اللعينة ولكنها أي إذاعة البرنامج الفرنسي قد مرت بالكثير من العثرات بعد أن غادر الراحل كرسي الإدارة....كنت أقدم برنامجاً باللغة الفرنسية يتناول قضية السلام وشعاره (سلام.. سلام) فكان الراحل كلما نلتقي يبادرني بذلك الشعار..بقولته المميزة لي (عبدالملك سلام سلام) حتي وهو في سرير المرض لم ينس تلك العبارة

* المحطة الثانية كان إقتراحي بإعداد برنامجاً إذاعياً باسم شؤون إفريقية ضمن الإدارة السياسية والأخبار علي أيام الأخ الزبير عثمان والراحل نجم الدين اللذان كانا يقدمانه بأصواتهما المتميزة ومعهم نادية إسحق وأسامة الخليفة ومحمد أحمد علي حسين وغيرهم من الزملاء واستمر البرنامج لسنوات طويلة..ثم أعقبته ببرنامج (قضايا) الذي كان يخرجه المبدعان صلاح التوم وحرمه سهير عثمان قوليب كل ذلك يتم برعاية وإشراف وتشجيع الراحل صلاح الدين الفاضل

* محطة أخيرة وهامة جمعتني بالراحل وهي سوح الجميلة ومستحيلة جامعة الخرطوم وبكلية الآداب التي فيها تخرجت وفيها أدرس مادتي اللغة الفرنسية والإعلام حيث ظل يعمل الراحل معنا زميلاً في قسم الإعلام يدرس عدداً من المقررات.. كان متميزاً لأنه ربط بين الدراسة الأكاديمية والخبرة العملية كان محبوباً لدي طلابه لتعامله الراقي وروحه الطيبة وتواضعه الجم.وبحكم النجومية كان يتحلق حوله طلابه لكسب المزيد من المعرفة.. فكانت سانحة طيبة أن نلتق أسبوعياً في الجامعة نتناول الكثير من الموضوعات ونتبادل الأفكار في الشأن العام والشأن الإعلامي علي وجه الخصوص.. إرتبطنا بعلاقات صداقة وود ظللنا نحافظ عليها حتي رحيله وانا بقاهرة المعز عندما أزوره وألتقيه

* سيرة ذاتية ومسيرة مهنية ثرة لأحد قامات بلادي الإعلامية للراحل صلاح الدين الفاضل وكان حفل التأبين وإقامة العزاء مساء أمس ببيت السودان بالسيدة زينب بقاهرة المعز إستفتاءاً حقيقياً لمكانة الراحل في قلوب الكثيرين بالحضور وبالكلمات التي قيلت في حقه..فكان أهل الإعلام والصحافة بكل قاماتهم حضوراً وكان اهل السياسة ورجال الدبلوماسية ورموز المجتمع السوداني في القاهرة وقيادات الجالية والمرأة والشباب وعدد من أساتذة جامعة الخرطوم علي رأسهم عميد كلية الآداب بروفيسير حمدالنيل محمد الحسن ودكتورة إسراء النقراشي مديرة ادارة الإعلام والدكتورة أمل أبوزيد وآخرين وعدد من طلابه وعارفي فضله... كانت أمسية بمرارة الفقد ولكنها تؤكد الإعتراف بفضله ودوره.. ربنا يتقبله قبولا حسنا ويجعل مثواه الجنه وأن يجعل قبره روضة من رياضها والعزيزة للزميلة العزيزة حرمه نائلة ميرغني العمرابي ولأبنائه ولرفيق عمره في الإذاعة الأستاذ معتصم فضل وعبد العظيم عوض والكبير عثمان وصلاح التوم ولكل الزملاء والأصدقاء ولا نقول إلا ما يرضي الله..(إنا لله وإنا إليه راجعون)

بشارة إدريس الطاهر

عودة الإمام أحمد المهدي

من دروب الغياب.. إلى الوطن الجريح وإلى الكيان الأنصاري

* عاد الإمام أحمد عبدالرحمن المهدي إلى أرض الوطن بعد غياب طويل، امتدّت دروبه بين الولايات المتحدة وقطر ومصر

* غياب تزامن مع أحداثٍ جسام هزّت الوجدان، حيّرت العقول، وأبكت الكبار قبل الصغار

* كان غيابًا أشبه باختبارٍ للصبر وجمعٍ لأشتات الرؤية وتهيئةٍ للنفس لمواجهة وطنٍ عاد مثخنًا بالجراح، منهكًا من قسوة وبطش هذه المليشيا الإجرامية التي أذاقت أهل السودان مراراتٍ لا تُنسى وارتكبت فواجع حفرت في الذاكرة الجمعية ندوبًا عميقة

* عاد الإمام أحمد المهدي، لا بوصفه اسمًا عابرًا في سجل التاريخ، بل سليل أسرةٍ عظيمة أسرة المهدي التي حرّرت السودان وربطت بين الإيمان والتوحيد والعدل، وبين الوطن والكرامة

* إن عودة أبو زينب اليوم تمثّل سانحةً حقيقية لجمع أنصار الله، ولمّ شتاتهم، وتجديد الأمل في وحدة الكيان الأنصاري

* عاد الإمام، والكيان الأنصاري ينتظر منه كلمةً صادقة، وموقفًا جامعًا، ورؤيةً ترتقي إلى عظمة الإرث الذي تحمله هذه الأسرة، وتستحضر قيم الإمام عبدالرحمن المهدي في الحكمة والبصيرة

* عاد الإمام أحمد ليكون شاهدًا على آلام الأنصار، بل شريكًا في تضميد الجراح، ومواسيًا لكل بيتٍ أنصاري امتدت إليه أيادي الغدر والإجرام من قبل هذه المليشيا

* نعم، على إمامنا السيد أحمد أن يقرأ التاريخ، لا ليكتفي باستحضاره، بل ليسهم في كتابته من جديد؛ فالسودان لا يحتمل مزيدًا من التشرذم، ولا سبيل للخلاص إلا بالعمل الجاد من أجل إيقاف هذه الحرب

* نحن في أمسّ الحاجة إلى رؤية وطنية شاملة، تُقدّم الوطن الكبير على كل انتماءٍ ضيق، وتنتصر لوحدة الصف، وحقن الدماء

* كما يقول رئيس حزب الامة السيد مبارك المهدي يجب أن نفرق ما بين الدعوة إلى إيقاف الحرب ووقوفنا مع الجيش.
نعم القوات المسلحة استطاعت بقدرة قادر وبمواقف بطولية أن تستعيد لأرض وتحفظ كرامتها وطرد الأوباش من مدنٍ وقرى السودان

غير أن هذه البطولات يجب أن تلتقي مع إرادة سياسية وحكمة وطنية تعمل على إيقاف وإنهاء الحرب فوراً وبناء السلام العادل والدائم

إن المستقبل الذي نطمح إليه ليس قفزًا فوق الألم، بل عبورٌ واعٍ من خلاله؛ مستقبلٌ يتعلّم من المأساة، ويحوّلها إلى درس الى دولة عادلة قوية رحيمة بأبنائها.

* على الإمام أحمد المهدي أن يفتح داره العامرة في شارع النيل، بالعاصمة الوطنية أم درمان - التي يحبها كل أنصاري لتكون منبرًا لصوت الحكمة والتسامح، وميزانًا للعقل، وملتقىً لجمع القلوب، وأن يسهم بما يملكه من محبةٍ للوطن، وخبرةٍ بالناس، في صياغة أفقٍ جديد يليق بالسودان وبأنصاره

أمينة الشئون الاجتماعية بالشمالية تمتدح جهود الصليب الأحمر الدنماركي

دنقلا - أصداء سودانية

امتدحت أمينة الشئون الاجتماعية بالولاية الشمالية الاستاذة منال مكاوي ابراهيم جهود الصليب الأحمر الدنماركي ودوره الإنساني المتواصل

واكدت لدى لقائها أمس بمكتبها وفد الصليب الاحمر الدنماركي برئاسة الممثل القطري للصليب الاحمر الدنماركي هيكتور ثالاثيوس ذلك بحضور مفوض مفوضية العون الانساني دكتور وائل محمد شريف ومدير جمعية الهلال الاحمر السوداني فرع الولاية

ورحبت بزيارة الوفد للولاية الشمالية والنتائج المتوقعة منها في خدمة المجتمعات المستهدفة

من جانبه اوضح الممثل القطري للصليب الاحمر الدنماركي ل(لسونا) ان المنظمة تعمل في المجال الإنساني بالسودان منذ أربعين عاما مؤكدا الاستمرار في تنفيذ التدخلات الانسانية وفق الخطط الموضوعة وخدمة الفئات الهشة بالمجتمع لاسيما في الهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر والعمل في المعابر والمناطق الحدودية خاصة محليتي حلفا والدبة وسط النازحين واللاجئين فضلا عن تدخلات الصليب الاحمر الدنماركي والتي تشمل قطاعات الحماية والدعم النفسي والصحة والأمن الغذائي والاسعافات الاولية والمياه وذلك بمناطق العبور وتجمعات النازحين بالتنسيق مع الشركاء المحليين

توجيهات من مدير الجوازات للعاملين بمجمع خدمات الجمهور بأمدرمان

أمدرمان - أصداء سودانية

في إطار الجهود المستمرة لتطوير الخدمات المقدمة للجمهور، قام مدير الإدارة العامة للجوازات والهجرة، اللواء شرطة حقوقي عبد المحمود العوض علي العوض، بزيارة تفقدية لمجمع خدمات الجمهور بأم درمان؛ حيث وقف خلالها على سير العمل بصالة الجوازات، واطمأن على كفاءة الإجراءات المتبعة

وعلى هامش الزيارة، عقد المدير اجتماعا تناول محاور حيوية تهدف إلى رفع مستوى الأداء، شملت تهيئة بيئة العمل، حيث وجه اللواء عبد المحمود بضرورة توفير كافة السبل والمستلزمات التي تضمن أداء القوة لمهامها في بيئة عمل ملائمة ومحفزة

وفي مجال تطوير الخدمات شدد على تسريع وتيرة العمل، وتقديم خدمة متميزة تليق بالمواطنين وتلبي تطلعاتهم

والي القضارف يشيد بمسبك الولاية في توطين صناعة الاسبيرات الزراعية

القضارف - أصداء سودانية

أكد والي القضارف الفريق الركن محمد احمد حسن إهتمام حكومة القضارف بتقديم الدعم والسند لكافة البرامج والمشروعات التي من شأنها توطين الصناعات بالولاية.

واشاد الوالي خلال زيارته أمس لمسبك القضارف المركزي بالمنطقة الصناعية التابع لهيئة الزراعة الآلية بالولاية بحضور عدد من أعضاء الحكومة بالاسهامات الكبيرة والمقدرة للمسبك في توفير قطع الغيار للآليات الزراعية المختلفة والتي تسهم بصورة كبرى في زيادة الانتاج وتقليل التكلفة وتوطين صناعة الاسبيرات بالولاية في المجالات الزراعية والمياه، مشيرا لأهمية قيام هذه الصناعات لدعم الفئات المتوسطة من قطاع المزارعين باعتبار الولاية من أكبر الولايات في الزراعة الآلية المطرية.

وزارة التعليم بنهر النيل تسير قافلة لدعم القوّات المسلّحة

الدامر - أصداء سودانية

أكّد والي ولاية نهر النّيل المُكَلّف الدّكتور محمّد البدوي عبد الماجد أبوقرون، أن تدافع النّاس ووقفتهم خلف القوّات المسلّحة يمهد الطّريق للنّصر الموزّر

جاء ذلك لدى مخاطبته أمس من أمام مبنى الأمانة للحكومة بالدّامر لقافلة الدّعم والمؤازرة التي سيّرتها وزارة التّعليم والتّربية الوطنيّة بالولاية سنداً ودعماً للقوّات المسلّحة

وتقدّم الوالي بالتّحايا الخالصة لوزارة التّعليم والتّربية الوطنيّة وللمعلّمين، والمعلّمات والتّلاميذ، والطّلّاب

وقال إنّ هذه القافلة من الأسرة التّعليميّة هي نوع من أنواع التّربية الوطنيّة التي تحثُّ الأبناء الصّغار واليافعين بأن يكونوا سنداً للقوّات المسلّحة التي تمثّل صمّام الأمان للسّودان

ووصف والي نهر النّيل قافلة وزارة التّعليم بالقافلة النّوعيّة لأنها جاءت من فئة ينبني عليها مستقبل البلد إلى جانب تزامنها مع اقتراب شهر رمضان المعظّم الذي يمثّل شهر الفتوحات والانتصارات، ووجّه بتسليمها مباشرةً لرئيس الأركان محمّد عثمان الحسين

داعياً الله تعالى أن يُعجّل بالنّصر المؤزّر للقوّات المسلّحة وأن يتقبّل الشّهداء، ويشفي الجرحى، ويفك أسر المأسورين

ترتيبات لتسليم منهوبات المواطنين المستردة بمحلية الخرطوم

الخرطوم - أصداء سودانية

كشفت محلية الخرطوم عن ترتيبات لاعتماد بعض المقار المقترحة لتجميع المنهوبات الخاصة بالمواطنين والتي استردت بعد تحرير الخرطوم وتم تحريزها باقسام الشرطة

وأكد الاجتماع الدوري للايرادات بالمحلية اليوم برئاسة المدير التنفيذي للمحلية بالانابة كمال عوض الكريم مصطفى بأن المواقع المقترحه جاءت وفقا لتوجيهات الولاية والقاضية بتحديد مقرات لتجميع المنهوبات توطئة لتعرف المواطنين عليها ومن ثم تسليمها لهم وفقا للإجراءات القانونية

إلى ذلك كشف الاجتماع عن إعطاء الأسواق العاملة بالمحلية الأولوية في توزيع محولات الكهرباء الجديدة بجانب المواقع الاستراتيجية المستهدفة باستعادة التيار الكهربائي وفقا لتوجيهات اللجنة العليا لتهيئة البيئة بولاية الخرطوم

وعلى ذات الصعيد وجه الاجتماع مدراء الوحدات الإدارية بالقيام بزيارات للأسواق المستهدفة بالتنظيم والتأهيل لوضع التصور النهائي للعمل إضافة إلى قيام حملات مكثفة تستهدف الأسواق تشمل إزالة النفايات والأنقاض ومخلفات الحرب والحشائش والعشوائيات والعمل غير المنظم

وفي جانب اخر أكد الاجتماع عن اكتمال تشكيل اللجنة العليا واللجان الفرعية

الموارد المعدنية تتكفل بعلاج مصابي معركة الكرامة

متابعة - أصداء سودانية

تكفلت الشركة السودانية للموارد المعدنية بولاية جنوب كردفان بإجراء العمليات الجراحية اللازمة لجرحى مصابي متحركي الشهيد فوزي والصياد بمستشفى أبوجبيهة العسكري وقامت بتقديم دعم مادي وعيني للجرحى في إطار مسؤوليتها المجتمعية ووقوفها مع القوات المسلحة

وأشاد مدير الشركة بالولاية ورشة ناصر ورشة بالتضحيات الكبيرة التي قدمتها القوات المسلحة والقوات المساندة لها مؤكدا أن هذه التضحيات أسهمت في إفشال المؤامرات التي استهدفت وحدة السودان وأمنه واستقراره وحيا الجرحى والمصابين مشيرا إلى أن دماء الشهداء والجرحى تمثل بردا وسلاما على الوطن وتجسد معاني الفداء والتضحية من أجل السودان وأكد أن الموارد المعدنية تقف صفا واحدا مع القوات المسلحة حتى تطهير البلاد من التمرد

من جانبه أوضح رئيس قسم الأسواق بالشركة محمد أحمد صباحي أن ما قدمه جرحى معركة الكرامة من تضحيات يعد فداء للوطن والدين مؤكدا أن الشركة تتصدر مبادرات دعم وعلاج الجرحى وأضاف أن الموارد المعدنية ستتكفل بإجراء العمليات الجراحية اللازمة للمصابين معربا عن ثقته في قرب النصر وتحرير البلاد بالكامل من التمرد

الذهب الاسمنتي.. مطلوبات التعافي العقاري

القاهرة - ناهد اوشي

يشكل قطاع العقارات ملاذا امنا للاستثمارات ومخزنا لرؤوس الاموال او كما يقال دوما ان الارض (لا تأكل ولا تشرب) وتظل الارض الملاذ الأخير لحفظ الثروة عند اضطراب الاقتصاد وتآكل العملة الوطنية علي الرغم من التحديات والمخاطر التي واجهت وما زالت تواجه القطاع خاصة خلال حرب السودان الغادرة

كما ويعتبرالعقار وعاء يمتص ويعكس التغيرات المالية والنقدية في الدولة حيث يتحول من مجرد اصل استثماري إلى اداة دفاعية ضد الانهيار المالي.

السوق العقاري:

ولأهمية قطاع العقارات ومطلوبات مرحلة الاعمار والتنمية العمرانية لسودان ما بعد الحرب وفقا لاسس علمية وتقنية عالية دشن الخبير العقاري المهندس محمد صلاح كتاب الاسمنت الذهبي (دليل الخبير للاستثمار في السوق العقاري السوداني) واجمع الخبراء والمختصون في الشأن العقاري على اهمية الاصدارة وتوقيتها الذي يتزامن وجهود الدولة في الاعمار والبناء.

واعتبر المستشار خالد ابو شامة الاصدارة قاعدة اساسية لخارطة طريق ومعلومات يستند عليها التخطيط للمرحلة القادمة لمستقبل السودان وقال بأن الكتاب يحوي معلومات قيمة وعصارة خبرة بالسوق العقاري والرؤية المستقبلية لملف إعادة البناء وقال إن اعادة البناء تتعلق ببناء الإنسان والارث أيضا وليس الأرض وحدها واضاف كل شيء يحتاج إعادة صياغة

واوضح بان الكتاب يمثل بداية للخطة الكلية لاعادة الاعمار في المحاور الأساسية للقطاعات الانتاجية والتنمية المجتمعية وتنمية الإنسان والتنمية العمرانية

وقطع ابو شامة بامكانية تجاوز تحديات التمويل عبر الخطة الكلية.

واشاد بمجهود الكاتب في توفير معلومات قيمة داخل الكتاب.

مستقبل الاستثمار:

واثنى الخبير الاقتصادي د. عادل عبد العزيز الفكي على الكتاب الذي تم تدشينه في معرض القاهره للكتاب واشار إلى ان (الذهب الاسمنتي) مرجعية ممتازة شكلا ومضمونا وقال إن الكتاب وضع مخططا لمستقبل الاستثمار في القطاع العقاري في السودان. وقال بأن الحرب أثرت على كافة القطاعات ودمرت كثير منها لذا نحتاج إعادة الاعمار. مشيرا خلال تعقيبه على فحوى الكتاب إلى اهمية قانون الشراكة بين القطاع العام والخاص وقال بأنه يمثل حماية للقطاع الخاص

واشار إلى آفاق الاستثمار في القطاع العقاري في المستقبل وقال نأمل عقب انتصار الجيش في معركة الكرامة الاتجاه نحو الاستثمار العقاري. موكدا جدوى تأسيس صناديق الاستثمار العقاري وقال نحتاج إن يتم تدريب المؤسسات ورفع الوعي العقاري فيما انتقد بطء الاجراءات خاصة فيما يلي التطوير العقاري.

حسام حسين ممثل سفير السودان لدى القاهرة قال ان الكتاب صدر في توقيت مهم.

مبادرات خلاقة:

واشار حسام إلى اهمية الكتاب في وضع مبادرات خلاقة للاستثمار العقاري وقال إن محتويات الكتاب غنية بالمفاهيم العلمية والتشريعات والقوانين وقال إن القطاع العقاري يمثل إحدى قاطرات التنمية في السودان. وأوضح اهمية عنصر الاستدامة في كل القطاعات وقال الكتاب يطرح الجوانب الاقتصادية وفكرة الشراكة هي فكرة ممتازة

وقال باهميه الابتكار واستخدام التطبيقات الحديثة والمدن الشاملة والمنتجة. واضاف ان الكتاب يطرح رؤية ومبادرات وفرصة لرفع الوعي القانوني والاستثماري. وقال من الجيد إن تكون هنالك مبادرات خلاقة وأكد التزام السفارة بدعم كافة المبادرات.

المعمار الحديث:

د. عبد الله محمد عثمان ممثل مركز خبراء النيل وصف الكتاب بالقيم وقال بأنه يناقش مناخ الاستثمار في السودان بمصداقية ونوه إلى ان مسالة ملكية الأرض تشكل أكبر عائق للاستثمار في السودان

سفير النوايا الحسنة علي مهدي اشار إلى تزامن الكتاب مع أوان البناء والأعمار وقال التعمير مسئولية كبيرة وأكد اهمية قيمة البناء.

فيما قطع المستشار محمود عبد الله بان الخير قادم للسودان واشار إلى اهمية البناء الراسي والسكن المشترك وقال إن الكتاب يؤسس للبناء المعماري الحديث

قفزة معمارية:

الخبير العقاري المهندس والمؤلف محمد صلاح اشاد بدعم السفارة للشباب والمبادرات وقال الكتاب يحوي كافة المعلومات حول الارض والقوانين المنظمة للقطاع العقاري فيما توقع قفزة معمارية في السودان خلال الفترة المقبلة.

وكشف تأثيرات الصدمات الاقتصادية الكبرى (التضخم الجامح.. تدهور سعر الصرف) على اعادة تقييم الأصول العقارية وقال حال التضخم الجامع والذي يتجاوز في بعض الفترات 100%لا يعتبر العقار استثمارا يحقق الربحية بل هو أفضل وسيلة لحفظ القيمة وتجميد رأس المال وأكد صلاح ان التحول الرقمي احد المتطلبات الهيكلية لضمان التعافي العقاري.

أسعار العملات الاجنبية توالي الارتفاع مقابل السوداني

متابعة - أصداء سودانية

سجل سعر صرف العملات الاجنبية مقابل الجنيه السوداني في السوق الموازي مستويات مرتفعة مع بقاء الدولار عند 3750 جنيهاً للبيع، بينما واصلت البنوك تعديل أسعارها استجابة للتقلبات الأخيرة

وكانت البنوك خلال الأسبوع الماضي قد سجلت تعديلات واسعة في أسعار الصرف حيث رفع بنك أم درمان الوطني سعر الدولار من 2570 جنيهاً للشراء و2589 جنيهاً للبيع إلى 3600 و3627 جنيهاً على التوالي، بزيادة تقارب 41% ومن ثم اتجه البنك إلى خفض تدريجي للأسعار، ليصل سعر الشراء إلى 3500 جنيه وسعر البيع إلى 3324,75 جنيه.

ورفع البنك السوداني الفرنسي سعر الدولار من 2639 جنيهاً إلى 3556,57 جنيهاً، بزيادة قدرها 916,92 جنيهاً، أي ما يعادل 34,7%

فيما تشير أسعار السوق الموازي إلى استمرار التداول عند مستويات مرتفعة، إذ بلغ سعر بيع الريال السعودي 1000 جنيه، والجنيه الإسترليني 5067,5675 جنيهاً، واليورو 4411,7647 جنيهاً. وفي جانب الشراء، سجل الجنيه المصري 77,81316 جنيهاً والجنيه الإسترليني 4952,702 جنيهاً

همس وجهر

ناهد اوشي

معا لأجل بيئة متعافية

* تشكل البيئة احد مرتكزات التنمية المستدامة والعصب الأساسي لمبادئ التنمية والتي تدور حول تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة، وتتوازن بين الأبعاد البيئية (حماية الموارد والتنوع البيولوجي)، والاقتصادية (نمو شامل وعادل)، والاجتماعية (المساواة، العدالة، المشاركة، التعليم)، وتتطلب الربط بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في القرارات والتخطيط

* بجانب المساواة والعدالة من خلال ضمان حصول الجميع على الفرص والخدمات، مع التركيز على الفئات المهمشة والمستضعفة، وعدم التمييز

* مع إشراك جميع الأطراف (حكومات، قطاع خاص، مجتمع مدني، أفراد) في صنع القرار والتنفيذ

* وتقييم الأثر البيئي والاجتماعي واتخاذ إجراءات وقائية للحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي بالاضافه إلى إدارة الموارد الطبيعية بكفاءة والاستثمار في مصادر الطاقة ووضع استراتيجيات تتجاوز المدى القصير لضمان استمرارية التنمية للأجيال القادمة

* المجلس الاعلي للبيئة والترقية الحضرية والريفية ولاية الخرطوم ومن خلال الحس البيئي والمسئولية تجاه المجتمعات البيئية والترقية للحضر والريف ولمعالجة تداعيات الحرب التي ألقت بظلالها السالبة على القطاع البيئي اولا حيث حدث تلوث بيئي كبير جراء المقذوفات وتحلل الجثث وتلوث مصادر المياه والهواء.

* لذا فقد عمد المجلس الأعلى للبيئة لطرح مبادرات توعوية وتثقيفية من خلال حملة التوعية ورفع الوعي ودعم مرحلة التعافي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة تحت شعار معا من أجل بيئة متعافية ومجتمعات مستقرة حيث تشمل المبادرة تأهيل مشتل المجلس وتشجير شوارع الخرطوم وهو أمر مهم خاصة في ظل تزايد معدلات العودة إلى الخرطوم بجانب استهداف الحملة ازالة المخالفات والإنقاض بالطرق الرئيسية ودعم انارة الطرق بالطاقة الشمسية وتنظيم ورش تدريبية تخص القضايا البيئية الملحة بهدف استعادة النظم البيئيه، الشاهد ان الحملة مهمة وجاءت في توقيت مناسب وتنبع أهميتها من اهمية النظم البيئية للانسان والحياة

*المجلس الاعلي للبيئة والترقية الحضرية والريفية قد كفى واوفى وكان في الموعد كعادته حيث انه من الإدارات التي صمدت واستمرت في خطتها وبرامجها حتى في الحرب.

ومعا من أجل بيئة معافية

في ليلة تكريم الفنان شرحبيل أحمد على مسرح الجلاء

السفير عدوي يسلّم درع التكريم للفنان شرحبيل

مجموعة من الفنانين يقدمون أغنياته وسط ترحيب الجمهور

رصد - حنان الطيب

التقت مجموعة من الجهات التي اتفقت على تكريم الفنان القامة الشامل شرحبيل أحمد وبدأت الحكاية، وتم تكوين اللجنة العليا للتكريم برئاسة الدكتور نصر الدين شلقامي، ومن ثم تعددت اللجان الأخرى للمساعدة في إعداد البرنامج والذي جاء في عدد من البرامج قبل ليلة التكريم، فكانت الفعالية الأولى خاصة بالأطفال ومجلة الصبيان ورسومات الفنان شرحبيل التشكيلي، واليوم الثاني كان بالمعهد الفرنسي وشارك فيه عدد من الفنانين الشباب مرددين أغنيات الفنان شرحبيل، وكانت يوم السبت الماضي الليلة الأخيرة للتكريم على خشبة مسرح الجلاء بمدينة نصر

حضور مميز:

وشرّف الليلة سعادة سفير جمهورية السودان بالقاهرة الفريق أول ركن عماد الدين عدوي وعدد كبير من الشخصيات المعروفة في مجالات مختلفة

وتم عرض فيديو احتوى على إفادات من عدد من الشخصيات عن الفنان شرحبيل أحمد وفي البداية تحدث فيه شرحبيل أحمد عن بداياته الفنية منذ الأولية واهتمامه بالرسم والموسيقى والغناء

ومن ثم قدم الدكتور الفاتح حسين بمصاحبة أوركسترا التبر بقيادة دكتور كمال يوسف مقطوعتين لأغنيات الفنان شرحبيل أحمد وهي (قلبي دق، البهجة في عينيك)

شهادات في حقه:

تحدث الدكتور عادل حربي فقال: هو فنان ومؤدي درامي وهو فنان شامل، يعي أن المسرح الغنائي أدائه مختلف عن المسرح العادي وهو كان أدائه بارع جدًا في مسرحية (نبته حبيبتي)

أما الفنانة هادية طلسم فقالت: هو خلق مدرسة جديدة تغنى بغناء الجاز باللغة العربية وقد نجح نجاح شديد في السودان وخارج السودان وفي جولاتنا معه قدم غناء مختلف في ألمانيا وغيرها.

وتحدث الدكتور نصر الدين شلقامي رئيس اللجنة العليا فقال: البداية تلقينا رسوماته في مجلة الصبيان وهو فنان شامل، عمل عازف وموسيقي في فرقة الإذاعة السودانية قبل إجازة صوته مغنيًا ورسامًا ولعب شخصية شاعر ومغن استعراضي في مسرحية نبتة حبيبتي وفيلم الخرطوم وكذلك في فيلم الروح وفيلم الحلوين وغيرها من الأعمال التلفزيونية

هذا التكريم يجيء ويشهد الوطن مأساة الحرب ويؤكد هذا التكريم أن إرادة الحياة وانتصار للمحبة ودعوة للمحبة والسلام ونكرم في شخصه كل هذه المعاني.. وارتبط صاحب التكريم بمصر منذ زمن بعيد وشارك في التكريم عدد من الشخصيات المصرية المعروفة، وقررت اللجنة أن توزع (سلة 1000) باسمه

ذاكرة للطفولة:

تحدث في كلمة شركة سوداني الراعية للتكريم الأستاذ مجدي طه فقال: شرحبيل أحمد كفنان شامل من أعظم ما يميزه أنه كان ذاكرة للطفولة ولم يكن فنان الكبار فقط، هو أحد رموز السودان الكبار.

وتحدث الأستاذ حاتم باشات فقال: عاصرت فنه خلال عملي في الخرطوم قنصل عام، فهو يقدم فن راقي وفيه حنية وهو إنسان مرهف

وراقي جدًا وكذلك أفراد أسرته، قد غير الفن السوداني والمصري وكان يغني أغاني أجنبية وله أسلوب مختلف.

وقدم الفنان شرحبيل أغنية (أهواك) لعبد الحليم حافظ ثم تحدث الفنان النوبي محمد خالد سكوري فقال شرحبيل هو رجل السلام ومن هنا ندعو للسلام للسودان وقدم أغنية (لو تعرف الشوق).

ومن ثم قدم الفنان يوسف الموصلي أغنية (مين في الأحبة) عزف فرقة التبر ومصاحبة أصوات سودانية، وقدمت الفنانة فدوى محمد عثمان أغنية (شورتني تو) والفنان سليمان

محمد سليمان قدم أغنية (تعال يا ليل) والفنانة ربا إمام أغنية (بحري بعد الغرام والريد).

كان مجددًا في عدة اتجاهات

في كلمته قال الفنان صلاح براون: شرحبيل هو أول من أدخل الجيتار في الموسيقى السودانية وأدخل آلة الباص جيتار أيضًا

وفي فقرة أخرى قدم الفنان شرحبيل وأبنائه أغنية (ستار يا ليل وأغنية بتقول مشتاق)

وقدم الفنان شريف شرحبيل كلمة شكر للجميع ولجمهورية مصر وقال: لم أستطع إلا أن أحضر لهذه المناسبة، والتحية للوالدة التي كانت دفعة وطاقة لنا جميعًا

وقدم الفنان شرحبيل كلمة شكر للجميع وأمنيات للجميع بالخير والسلام للوطن

تكريم مستحق:

قدم الأستاذ ماجد سعيد الكلمة الأخيرة وقال بدأنا الإعداد لهذه الليلة منذ خمسة أشهر وعمل متواصل لعدد 155 فرد في لجان مختلفة يعملون مع بعضهم البعض حتى وصلنا إلى اليوم الختامي هذا ودعا إلى التكريم، حيث تم تكريم الجهات الراعية والسفارة السودانية وعدد من الجهات الأخرى وأسرة شرحبيل أحمد وأسرة الراحل عبد القادر سالم وإدارة مسرح الجلاء. وفي الختام قدم سعادة السفير عدوي درع التكريم للفنان شرحبيل أحمد

وقدمت مجموعة أصوات سودانية أغنية حرام يا قلبي وأغنية اللابس البمبي

و كانت لوحة الختام بمشاركة الجميع بأغنية (الليل الهادي)

بعد التعادل مع صن داونز

استقبال حافل للهلال بكيجالي والفريق يستأنف اعداده للإياب بالاثنين

سانت لوبوبو الكونغولي يشعل مجموعة الهلال بالفوز على مولودية الجزائر بهدف

أصداء ـ محمد السر

استقبال حافل للهلال بكيجالي

عادت بعثة الهلال مساء امس للعاصمة الرواندية كيجالي قادمة من جنوب أفريقيا بعد أداء مباراة الفريق في الجولة الثالثة من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال افريقيا امام صن داونز الجنوب افريقي والتي انتهت بتعادل الفريقين بهدفين لكل

ووجدت البعثة استقبالا طيبا من مشجعي الهلال بروندا الذين احتفلوا مع اللاعبين بالنتيجة الايجابية وتقرر أن يخضع اللاعبون للراحة اليوم على أن يستأنف الفريق اعداده لمواجهة الاياب اعتبارا من يوم غد الاثنين

سانت لوبوبو يكسب المولودية بهدف ويشعل مجموعة الهلال

حقق فريق سانت لوبوبو الكونغولي فوزا غاليا على حساب ضيفه مولودية الجزائر الجزائر بهدف دون رد في المباراة التي استضافها ملعب مازيمبي بالكونغو ا لد يمقرا طية

وأشعل سانت لوبوبو المجموعة الثالثة بعد أن رفع رصيده للنقطة الرابعة في المركز الثالث بالمجموعة بفارق نقطة واحدة فقط خلف صن داونز الجنوب افريقي والهلال صاحبي المركزين الأول والثاني وستكون الجولة الرابعة حاسمة بشكل كبير في تحديد هوية الفريقين الأقرب للتأهل من المجموعة مع تراجع حظوظ مولودية الجزائر

ثلاثية صاعقة.. تشيلسي يطيح بكريستال بالاس في سيلهرست بارك

حقق تشيلسي، 3 نقاط ثمينة بعد انتصاره على مضيفه كريستال بالاس (3-1)، في المباراة التي جمعتهما على ملعب سيلهرست بارك ضمن منافسات الجولة 23 من الدوري الإنجليزي الممتاز

بدأ البلوز التسجيل مبكرًا مع نهاية الشوط الأول، حين انفرد إستيفاو ويليان بالمرمى وانطلق من منتصف الملعب قبل أن يسدد كرة يسارية قوية داخل الشباك في الدقيقة (34)

ومع بداية الشوط الثاني، عزز جواو بيدرو تقدم فريقه بهدف ثان بعد متابعة دقيقة لتسديدة قوية داخل منطقة الجزاء في الدقيقة (50)

وفي الدقيقة (64)، نجح إنزو فيرنانديز في تسجيل الهدف الثالث من ركلة جزاء

بهذه النتيجة، ارتقى تشيلسي إلى المركز الرابع برصيد 37 نقطة، محافظًا على موقعه ضمن فرق المؤهلة للبطولات الأوروبية، بينما ظل كريستال بالاس في المركز الخامس عشر برصيد 28 نقطة

جيسوس يهاجم إدارة النصر قبل مواجهة التعاون

وجه البرتغالي جورجي جيسوس، مدرب فريق النصر، سهام النقد لإدارة النادي العاصمي، بسبب سياسة التعاقدات داخل العالمي

ويستعد فارس نجد لمواجهة التعاون، غدا الاثنين، ضمن منافسات الجولة 18 بدوري روشن السعودي للمحترفين

وقال جيسوس في المؤتمر الصحفي الخاص بمباراة النصر والتعاون :» للأسف، ما أريده على مستوى الصفقات شيء، والواقع شيء آخر، منذ سنوات أنا هنا في السعودية وحينما أريد لاعبًا جديدًا أبلغ رئيس النادي أو الإدارة ويتم بعدها التعاقد معه»

وأكمل:» في النصر الأمور مختلفة، عندما أريد لاعبًا علي التحدث مع سيماو و سيميدو وهم يبحثون عن حلول مع الإدارة لوقت طويل، و ربما في النهاية لا يستطيعون توفير قيمة التعاقد

استغل هدية غريمه.. أتلتيكو يصعد للمركز الثالث على ظهر مايوركا المهدد بالهبوط

واصل أتلتيكو مدريد، نتائجه الإيجابية في الدوري الإسباني، بعدما حقق انتصارًا مريحًا على ضيفه ريال مايوركا (3-0)، في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء الأحد، ضمن منافسات الجولة الـ21 من الليجا

جاء الفوز ليمنح فريق المدرب دييجو سيميوني دفعة مهمة في سباق المراكز المتقدمة، حيث ارتقى أتلتيكو إلى المركز الثالث في جدول الترتيب برصيد 44 نقطة، متجاوزًا فياريال الذي تلقى خسارة في الجولة ذاتها، فيما تجمد رصيد مايوركا عند 21 نقطة ليستمر في مناطق الخطر

حريق كل ١٩ دقيقة في إسطنبول

ظلت الحرائق في إسطنبول تشكل مصدر قلق بالغ على السلامة الحضرية خلال عام 2025، حيث تلقت إدارة إطفاء إسطنبول على مدار العام ما مجموعه 27 ألفا و820 بلاغا بشأن وقوع حوادث حريق

وأفادت صحيفة (ديلي صباح) التركية، الأحد، بأن الإحصاءات الرسمية تشير إلى اندلاع حريق في المدينة كل 18 دقيقة و54 ثانية، مما يسلط الضوء على حجم واستمرارية تدخلات الطوارئ في أكبر منطقة حضرية بتركية

وأظهرت البيانات الصادرة عن إدارة إطفاء بلدية إسطنبول الكبرى، أن السبب الرئيسي وراء اندلاع الحرائق كان هو الاستخدام الخطأ والإهمال، حيث أسفر عن وقوع 7931 حادثا، بنسبة 28,5% من إجمالي عدد الحرائق

وارتبطت هذه الحوادث بشكل رئيسي بأعقاب السجائر غير المطفأة، وأعواد الثقاب، والولاعات، والمواقد المشتعلة التي يتم تركها بدون مراقبة، والأطفال الذين يلعبون بالنار، فيما يدل على أن السلوك البشري اليومي مازال يمثل عاملا شديد الخطورة

مهندسة سودانية تحول شغفها بالزراعة لإنتاج غذاء بلا (مبيدات)

إعداد - زلال الحسين

المهندسة السودانية الزراعية إشرقة سعدان تحكي تجربتها مع المبادرات الخضراء لـ(أصداء سودانية) وهي، واحدة من النماذج الشابة الملهمة في مجال الزراعة المستدامة، حيث تحدثت عن رحلتها مع الزراعة التي لم تتعامل معها كمهنة فقط، بل كأسلوب حياة يجمع بين العلم، الهواية، والفطرة السوية للإنسان

إشرقة هي عضو في تجمع أصحاب المشاتل، وعضو ومؤسس لمبادرة الزراعة المنزلية، إضافة إلى كونها باحثة في مرحلة الدكتوراه في تخصص النباتات، ما منح تجربتها عمقًا علميًا وتطبيقيًا في آن واحد. وأشارت إلى أن ارتباط الإنسان بالأرض والزراعة ينعكس إيجابًا على نموه النفسي والصحي والاجتماعي، معتبرة أن الزراعة تعيد الإنسان إلى توازنه الطبيعي

وتبنت إشرقة عددًا من المبادرات الخضراء التي تهتم بالتشجير، والغذاء الصحي، ودعم الزراعة الخالية من المبيدات الكيميائية، مع الاعتماد على التخمير الطبيعي فقط، سواء في المجال النباتي أو الحيواني، تفاديًا لأي أضرار قد تؤثر على صحة الإنسان

كما أولت اهتمامًا خاصًا بعمليات تجفيف الفاكهة والخضروات، مؤكدة أن الطرق التقليدية هي الأكثر أمانًا وصحة، خاصة عند التجفيف في موسم الإنتاج وتخزين المنتجات لاستخدامها في المواسم الأخرى. وامتد شغفها إلى التصنيع الغذائي مثل صناعة المربيات، العصائر، ومنتجات الألبان

وفي جانب آخر، عملت إشرقة على تنسيق الحدائق المنزلية وتشجيع الأسر على زراعة احتياجاتها من الخضروات داخل المنازل، في خطوة تعزز الاكتفاء الذاتي وتدعم نمط الحياة الصحي والمستدام

ألوان الحياة

صلاح عمر الشيخ

يوم التعليم العالمي

رمادي:

* مر يوم امس دون احتفالات تذكر بيوم التعليم العالمى اذ اثرت الحرب التي اندلعت في أبريل 2023 بشكل كارثي على قطاع التعليم، مما خلق واحدة من أسوأ أزمات التعليم في العالم.. وبحلول عام 2026، أصبح النظام التعليمي يواجه خطر الانهيار الكامل مع جيل مهدد بـ (ضياع المستقبل)
* تشير التقارير الأممية ومنظمة (أنقذوا الأطفال) إلى واقع مرير
- حوالي 19 مليون طفل في سن الدراسة خارج المدارس (من أصل 22 مليون تقريباً
- أكثر من نصف مدارس السودان لا تزال مغلقة، وفي مناطق مثل شمال دارفور، بلغت نسبة المدارس المفتوحة 3% فقط
- نحو 500 ألف معلم وعامل في الحقل التربوي فقدوا رواتبهم أو نزحوا، مما دفع الكثيرين لترك المهنة بحثاً عن سبل عيش أخرى
* لم تكتفِ الحرب بتعطيل الدراسة، بل طالت المنشآت التعليمية ذاتها.. إذ تم تحويل المئات من المدارس والجامعات إلى ثكنات عسكرية أو مراكز إيواء للنازحين
* تعرضت الجامعات العريقة (مثل جامعة الخرطوم والنيليين) لعمليات نهب واسعة، وتدمير للمختبرات والمكتبات التاريخية والسجلات الأكاديمية.. وواجهت الجامعات تحديات معقدة أدت إلى شلل شبه كامل في الخرطوم ودارفور انتقلت بعض الجامعات الخاصة لفتح أفرع في ولايات أكثر أماناً أو في دول الجوار ك (مصر وقطرويوغندا) لمواصلة التدريس
* رغماً عن محاولات تفعيل (الدراسة عن بُعد)، إلا أن انقطاع التيار الكهربائي وضعف شبكات الإنترنت حال دون استفادة الغالبية العظمى من الطلاب
* يعاني ملايين الطلاب من آثار القصف والنزوح، مما يجعل عودتهم للتعليم تتطلب برامج دعم نفسي مكثفة قبل الأكاديمية
* السودان اليوم يسابق الزمن لتفادي (جيل ضائع).. فبدون استقرار سياسي وتمويل دولي عاجل لترميم المدارس ودفع رواتب المعلمين، سيظل ملايين الأطفال عالقين في دوامة الجهل والفقر
* بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها السودان، ظهرت عدة مبادرات (رسمية وتطوعية) تهدف لتقليل الفجوة التعليمية وضمان استمرارية التعلم ولو بالحد الأدنى
* المبادرات وفرت المنصات التعليمية الرقمية المجانية.. هناك منصات وفرت محتوى المنهج السوداني بشكل كامل لتمكين الطلاب من الدراسة ذاتياً ورغم كل هذه الصعوبات ومع عودة الخدمات استطاعت وزارة التربية والتعليم ان تعيد بعض المدارس للعمل بينما عادت بعض المدارس الخاصة كما عادت بعض الجامعات الحكومية والخاصة اوفتحت مراكز خاصة بها.
* العودة بطيئة إلا أنها تفتح باب الأمل للعودة الكاملة للنظام التعليمي الذي يحتاج الى جهد مضاعف من الدولة والمنظمات الدولية لاعادة تاهيل المدارس والجامعات

Échos Soudanais
ECHOSSUDANAIS.COM
أصداء سودانية
باللغة الفرنسية
ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS
https://echossoudanais.com/